International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.3 pp: 488-510 Article 5

June (2023)

أنماط تربية المواطنة المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3-12) بسلطنة عُمان

The Patterns of Citizenship Education Included in Social Studies Textbooks for Grades (3-12) in Sultanate of Oman

موزة بنت مبارك بن عبدالله السعيدية

Moza bint Mubarak bin Abdullah Al-Saeedia

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/2/14	2023 /2/4	2023 /1/18

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.3.5

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

www.refaad.com

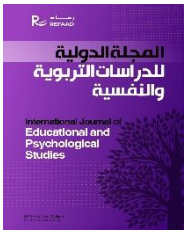

أنماط تربية المواطنة المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3-12) بسلطنة عُمان

The Patterns of Citizenship Education Included in Social Studies Textbooks for Grades (3-12) in Sultanate of Oman

موزة بنت مبارك بن عبدالله السعيدية

Moza bint Mubarak bin Abdullah Al-Saeedia

المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة- دائرة الإشراف التربوي- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان

Directorate General of Education in Al Batinah South Governorate, Department of Educational Supervision, Ministry of Education, Sultanate of Oman

moza2.alsaidi@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على أنماط تربية المواطنة المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3-12)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة أعدّت الباحثة قائمة بأنماط تربية المواطنة التي ينبغي تضمينها في تلك الكتب، واشتقت مضمونها من الدراسات السابقة التي اهتمت بأنماط تربية المواطنة، ثم عُرضت القائمة على عدد من المحكمين لإبداء الرأي فيها، واشتملت الصورة النهائية للقائمة على (45) نمطًا فرعيًا، موزعًا على نمطين رئيسيين، وهما: تربية المواطنة كمكانه قانونية على المستوى المحلي والعالمي، وتربية المواطنة كمكانه مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي. وقامت الباحثة بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء قائمة أنماط تربية المواطنة، واعتمدت على الفكرة وحدة للتحليل، ومن أجل التحقق من ثبات التحليل تم الاستعانة بمحلله أخرى لتحليل عينة عشوائية شكلت ما نسبته (20%) من عينة الدراسة، إضافة إلى أن الباحثة قامت بتحليل العينة نفسها، وتراوحت نسبة اتفاق الباحثة والمحللة مابين (84.48%) و (90%). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها ما يأتي: قائمة بأنماط تربية المواطنة التي ينبغي تضمنها في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3-12)، اهتمت كتب الدراسات الاجتماعية بمحور تربية المواطنة كمكانه مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي إذ بلغت تكراراته ما نسبته (60%) من مجمل التكرارات، في حين نالت تربية المواطنة كمكانه قانونية على المستوى المحلي والعالمي اهتمام أقل. وجود تفاوت في تضمين أنماط تربية المواطنة بين الصفوف، إذ حصل الصفان الثاني عشر والحادي عشر على أعلى نسبة تضمين، يليهما الصف الثامن والتاسع بنسب متقاربة، بينما انخفضت نسبة التضمين في بقية الصفوف. وفي ضوء تلك النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات، منها: ضرورة التركيز على أنماط تربية المواطنة كمكانه قانونية على المستوى المحلي والعالمي في كتب الدراسات الاجتماعية بصورة أكبر وأكثر تكاملًا.

الكلمات المفتاحية: *نمط؛ المواطنة؛ كتاب؛ الدراسات الاجتماعية.*

Abstract:

This study aimed to identify the patterns of citizenship education included in social studies textbooks for Grades 3-12 in Sultanate of Oman. To answer the study questions, a list of raising patterns of citizenship that should be included in these textbooks was prepared. The list was extracted from educational literature and previous researches in this field. The list was validated by specialized referees. The final version of the list consists of 45 sub-patterns distributed in two main patterns: citizenship education as a legal status at the local and global level and citizenship education as given achievement at both local and global levels. The researcher analyzed the social studies textbooks in light of patterns of citizenship education using content analysis technique with the idea as a unit of analysis. The researcher then checked this list further by seeking the opinion of one assistant to analyze a random sample representing about 20% of the targeted sample. A further analysis was conducted by the researcher herself; the ratio of agreement between the researcher and the assistant analysis ranged between 84,48 % to 90%. The findings of the study were as follows: there was a list of patterns of citizenship education that should be included in social studies textbooks for grades (3-12), textbooks concentrate on citizenship education as a given achievement at both local and global levels and its replication rate was (60%) of the total replication while citizenship education as a legal status at the local and global levels gained less attention. There is a variance of the inclusion of patterns of citizenship education according to the grades; the twelfth and eleventh grades got the highest percentage of inclusion, followed by the ninth and eighth grades, whereas the remaining grades have the lowest inclusion of patterns. In light of these findings, several recommendations were proposed concerning the inclusion of the patterns of citizenship education.

Keywords: *Pattern; Citizenship; Book; Social Studies.*

المقدمة:

كانت المواطنة- ولا تزال- من القضايا المهمة في مسيرة التاريخ الإنساني، ولقد مرت منذ ظهورها كفكرة في عهد دول المدينة في اليونان بالعديد من التطورات والتحولات من أبرزها ارتباطها بالدولة القومية في العصر الحديث خاصة بعد قيام الثورة الفرنسية عام 1789م، والثورة الأمريكية عام 1776م، كما أن حقوق المواطنة اتسعت في العصر الحديث لتشمل عدة أنواع من الحقوق مثل الحقوق السياسية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق المدنيّة، والحقوق الاقتصادية، وفي تسعينيات القرن الماضي تجددت النقاشات حول المواطنة وتربيتها في كثير من دول العالم كما تشير إلى ذلك بعض أدبياتها (Lister, 1997; Lister, 2003 & Faulks, 2000). وتختلف دوافع تجدد الاهتمام بالمواطنة وتربيتها من مكان لآخر؛ فالدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي سعت إلى تأسيس رابطة للمواطنة في بلدانها قائمة على الحقوق والواجبات، بينما سعت كثير من الدول الغربية إلى تفعيل مشاركة مواطنيها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية من أجل تحقيق مواطنة فعّالة (Effective citizenship)، وهذا ما سعت إليه أيضًا كثير من دول العالم التي ترى أن تنميتها وتقدمها مرتبط بتفعيل دور المواطنين فيها.

وتركز جميع النظم التعليمية في العالم على تضمين المواطنة في مناهجها الدراسية، ويشير أبو غريب (2008، 13-14) إلى الدور الذي تقوم به التربية من أجل إرساء مفاهيم المواطنة بقوله: "تعد تربية المواطنة من أهم السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، إذ أن التقدم الحقيقي للوطن في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين، من خلال إكسابهم قيم المواطنة كركيزة أساسية للمشاركة الإيجابية والفعّالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولما كانت مؤسسات التعليم هي المصنع الحقيقي لإعداد الطلاب وتأهيلهم للانخراط بفعالية في المجتمع، فقد تحتم عليها أن تتحمل الجانب الأساسي في إرساء قيم المواطنة وممارساتها وتنميتها من خلال التعليم.

ويرى جاردين كولين (Jardine Colin) وهولي بيتر (Holly Peter) المشار إليهما في (أبو غريب،2008 ،14) أن "إكساب مفهوم المواطنة للطلاب يطور "ثقافة التنمية" لديهم أي يطور قيم المشاركة والتسامح، والتفاعل الاجتماعي المتكافئ بجانب تطوير عمليات التخطيط وقيادة التنفيذ بأسلوب يتمثله المتعلمون".

ويؤكد لوسي ومارك (Lucy & Mark) المشار إليهما في (معبد و زراع، 2008) " على أهمية تربية المواطنة للمتعلمين منذ المراحل العمرية الأولى لأنها الأداة لتحقيق الجوانب الآتية: إعادة التوازن بين ما هو محلي وما هو عالمي لمواجهة العولمة وما ترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية، وما صاحب ذلك من آثار سلبية أحيانًا.

وبالتالي يتضح من خلال ذلك الدور الكبير الذي تلعبه التربية في تنمية المواطنة في نفوس التلاميذ، كونها الأداة الأكثر فاعلية في إرساء مفاهيم المواطنة وممارستها عمليا وغرسها وجدانيًا في ذوات التلاميذ، ومن أجل ذلك أخذت تتبنى معظم النظم التعليمية في مختلف دول العالم دمج المواطنة في المناهج الدراسية.

وتشير مجموعة من أدبيات تربية المواطنة إلى أن الهدف الأساسي للدراسات الاجتماعية هو إعداد الطلاب للمواطنة (Dinkelman, 1999; Dean, 2005; Sim, 2005; Print, 2000; Michael et al, 2003)، فمن وجهة نظر مايكل وآخرون (Michael et al, 2003) أن جميع المواد الدراسية لها دور في إعداد المواطن، إلا أن الدراسات الاجتماعية أكثر ارتباطًا بتنمية المواطنة عند الطلاب.

وتحمل مناهج الدراسات الاجتماعية في عُمان على عاتقها تحقيق أهداف مهمة مرتبطة بتكوين المواطن العماني، ولذلك أصبح من الأهمية بمكان في ضوء الاهتمام الحالي بتربية المواطنة في سلطنة عمان، وإعداد الطلاب للمواطنة الفعالة، دراسة أنماط المواطنة التي تسعى الدراسات الاجتماعية في عُمان إلى تنميتها عند الطلاب، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف عليه.

مشكلة الدراسة:

إن تعرّف أنماط تربية المواطنة يستلزم دراسة تحليلية لمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية المقرر على طلبة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي؛ لأن مثل هذه الدراسة تساعد في الحصول على إجابات عن أسئلة مثل: ما أنماط تربية المواطنة التي تسعى الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان إلى تربيتها عند الطلبة العمانيين؟ هل هي المواطنة كمكانة قانونية أو المواطنة كمكانة مكتسبة؟ هل هي مواطنة مقتصرة على الجانب المحلي فحسب أم مواطنة تركز على تنمية مسؤوليات عالمية عند الطلاب؟ وما الكيفية التي ظهرت بها أنماط تربية المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في سلطنة عمان؟

ويُعد فهم طبيعة أنماط تربية المواطنة التي تسعى الدراسات الاجتماعية إلى تنميتها من القضايا المحورية في نجاح الدراسات الاجتماعية وفي تربية المواطن العماني، لأن المعلمين في الميدان التربوي يذكر لهم دائمًا أن مهمة مادتهم هي "غرس وتنمية المواطنة" ولكنهم قد لا يدركون أنماط تربية المواطنة التي يقومون بتدريسها في محتوى المادة.

إنّ تلك التساؤلات كانت تدور في مخيلة الباحثة قبل أن تبدأ مهنتها كمعلمة للدراسات الاجتماعية في عام 2005م، فخلال دراستها الجامعية، ركّز مقرر "نظام التعليم في عمان" على أن دور نظام التعليم العماني هو "تربية المواطنة "، كما ركّز محاضر مقرر منهج الدراسات الاجتماعية" على أن هدف الدراسات الاجتماعية الأول هو "تنمية المواطنة"، ولكن خلال دراسة كلا المقررين لم تحدد أنماط المواطنة وسماتها، واستمرت تلك الأسئلة مع الباحثة

خلال فترة عملها كمعلمة (5سنوات)، ومما زاد من إلحاح تلك الأسئلة إشرافها على تطبيق مشروع (أنا مواطنة صالحة) في المدرسة التي تعمل فيها (اليقين للتعليم الأساسي للصفوف من (5-10)، حيث طلب من مدرستها مع بقية مدارس عُمان بتنمية تربية المواطنة من خلال المواد الدراسية وكذلك من خلال أنشطة المدرسة.

علاوة على ذلك، أسهمت توصيات الدراسات القليلة التي أجريت على المستوى المحلي في مجال تربية المواطنة إلى التركيز على هذا الجانب من جوانب تربية المواطنة (المعمري، 2002؛ ، AL-Maamari, 2009)؛ فدراسة المعمري (2002) ركزت على تعرف خصائص المواطنة في كتب التربية الوطنية في النظام التعليمي السابق، وبحثت دراسة المعمري (Al-Maamari, 2009) في تصورات المعلمين وأساتذتهم في كليات التربية عن المواطنة وتربيتها، كما اتفقت هذه الدراسات على وجود قصور في مقررات الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بتضمين خصائص المواطنة، والهوية الوطنية، ومفاهيم حقوق الإنسان، وقيم التسامح، ومن أجل الإفادة من توصيات تلك الدراسات، وبناء صورة أكثر وضوحًا عن تربية المواطنة في النظام التعليمي في سلطنة عمان ستركز هذه الدراسة على تعرّف أنماط تربية المواطنة في الدراسات الاجتماعية في التعليم الأساسي وما بعد الأساسي.

أسئلة الدراسة:

- ما أنماط تربية المواطنة المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3-12) بسلطنة عمان؟
- ما مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف من (3-12) لأنماط تربية المواطنة كمكانة قانونية وكمكانة مكتسبة على المستويين المحلي والعالمي؟
- ما درجة اختلاف نسب تضمن أنماط تربية المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بين الصفوف الدراسية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرّف أنماط تربية المواطنة السائدة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3-12).
- التعرّف درجة توافر أنماط تربية المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3-12) بسلطنة عمان.
- التعرّف مدى اختلاف درجة تضمين أنماط تربية المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3-12) بسلطنة عمان باختلاف الصفوف.

أهمية الدراسة:

- أنها تركز على أحد الجوانب المهمة تربية المواطنة التي تحظى باهتمام متزايد على الصعيد المحلي، والعالمي وهي التربية للمواطنة.
- أنها تبحث في موضوع محوري يرتبط بمناهج الدراسات الاجتماعية وكذلك التوجهات السياسية والثقافية والاجتماعية للمجتمع العماني من ناحية أخرى.
- من المتوقع أن تفيد الدراسة واضعي المناهج والمعلمين في تعرّف طبيعة تربية المواطنة (كمكانة قانونية، وكمكانة مكتسبة) على المستويين المحلي والعالمي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على الصفوف من(3-12) للعام الدراسي (2009/ 2010م) في سلطنة عمان، باستثناء مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر.

مصطلحات الدراسة:

- **أنماط تربية المواطنة**: ويقصد بها النمطين الرئيسيين: تربية المواطنة كمكانة قانونية، وتربية المواطنة كمكانة مكتسبة، وأنماطهم الفرعية تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستويين المحلي والعالمي، وتربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستويين المحلي والعالمي.

تربية المواطنة كمكانة قانونية: يعرفها ريان(1999، 64) "معرفة المتعلم لمعلومات عن الحكومة والمنظمات المحلية، واحترام حقوق الآخرين، ورفض الأعمال بالمجتمع".

تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي: "هي التربية التي تهتم بالاطلاع والتعرف على قوانين الدولة، ومواثيق الحقوق والواجبات والتاريخ الوطني، والتعرف على رموزها"(عبد الرحمن، 2008).

تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى العالمي: "هي التربية التي تهتم بالتعرف على قوانين الدول الأخرى، والأنظمة السياسية، والسمات التاريخية والإنجازات الحضارية لهذه الدول"(حسن، وحواله، 1995).

تربية المواطنة كمكانة مكتسبة: "هي التربية التي تحول المعارف والمعلومات عن الحكومات ومواثيق الحقوق والواجبات إلى ممارسة وتطبيق كاحترام الرموز الوطنية، واكتساب مهارات المشاركة في المجتمع من أجل نموه وتقدمه"(الشيظي، 2008).

تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي: "هي التربية التي تعمل على إكساب الفرد مهارات المشاركة السياسية واتخاذ القرار والتفكير الناقد داخل المجتمع"(الجمل، 2008).

تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى العالمي: "هي التربية التي تعمل على إكساب الأفراد الاهتمام بالقضايا العالمية، والإحساس بالآخرين، وإدراك الأحداث العالمية"(المعمري، 2006ب).

- **الدراسات الاجتماعية:** هي مناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الثالث إلى الصف الثاني عشر في سلطنة عمان في (التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية والتعليم ما بعد الأساسي) التي تقتصر على كتب (الدراسات الاجتماعية، وهذا وطني، والجغرافيا الاقتصادية، والحضارة الإسلامية، والعالم من حولي).
- **التعليم الأساسي**: وهو تعليم موحد لجميع أبناء السلطنة، مدته عشر سنوات يقوم على توفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية الأساسية للأفراد، يقدم لهم القدر الأساسي من المعارف و المهارات التي تمكنهم من الاستمرار في التعليم أو التدريب، وتهيئتهم مهنيا للالتحاق بسوق العمل، وفقا لميولهم واستعداداتهم وإمكانيتهم، ويشمل على مرحلتين: المرحلة الأولى: تسمى الحلقة الأولى وتشمل الصفوف من (1- 4)، والمرحلة الثانية: تسمى الحلقة الثانية وتشمل الصفوف من (5-10) والمقصود بالتعليم الأساسي في هذه الدراسة هي الصفوف من (3-10) (وزارة التربية التعليم، 2003).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتعرّف طريقة تحليل المحتوى بأنها: طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي منظم دقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ما (ملحم،2002)، وتعتمد عملية تحليل المحتوى من تحديد فئات التحليل ووحداته، ويقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها لمعرفة مدى تكرارها، أما وحدات التحليل فلا بد من وجودها لأنها تساعد على التقدير الكمي (المعمري،2002). وسوف توضح هذه الطريقة في الفصل الرابع من هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

التطور التاريخي لمفهوم المواطنة:

المواطنة (Citizenship) كما يرى دستن (Dustin, 1999) المشار إليه في المعمري (2008) مفهوم غربي في أصوله، وهو يرجع إلى فترة الإغريق القدماء ودول المدينة التي أوجدوها، وتطور المفهوم في العصر الحديث مع ظهور الدول القومية نتيجة للثورة الفرنسية والأمريكية التي نتج عنهما تشكيل حكومات جمهورية، والمواطنة أيضًا أحد نتائج عملية التحديث التي صاحبت الثورة الصناعية.

تأثر مفهوم المواطنة عبر العصور التاريخية بالتطور السياسي، والاجتماعي، وبعقائد المجتمعات وبقيم الحضارات، واقترن مفهوم المواطنة عبر العصور التاريخية بحق المشاركة السياسية في النشاط الاقتصادي، والتمتع بعائده وحق المشاركة في الحياة الاجتماعية والمساواة أمام القانون. وقد مرت المواطنة بمحطات مختلفة عبر التاريخ، ففي التاريخ القديم شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجًا لها وبداية لمفهوم المواطنة في الفكر الغربي، وقد نجح هذا النموذج في تحقيق المساواة من حيث إقرار حق المواطنين في المشاركة السياسية الفعّالة وصولًا إلى تداول السلطة وتولي المناصب العامة (يوسف، 2008)، علمًا بأن المشاركة السياسية كانت حكرًا على الرجال الذين هم في سن العشرين وفي ماعدا ذلك منعت المشاركة عن النساء، والعبيد، والمهاجرين الذين لم يتمتعوا بأية حقوق سياسية (المعمري، 2006ب). بدأ يتجلى مفهوم المواطنة من جديد في أوروبا في عصر النهضة ولم يكن ذلك بالأمر السهل بل تمخض عنه كثير من الحروب والثورات بين الملوك والشعوب مطالبة بحقوق المشاركة في السلطة وعدم الرضا بالتبعية، فظهر عدد من دعاة التنوير في أوروبا أمثال (روسو، ومنتسيكو)استطاعوا إرساء قوائم مشتركة سمحت بضبط الحكم وترشيده، فكان له أثر كبير في إقرار مبدأ المواطنة دون تمييز (الكواري، 2001)، وبالتالي بدأ يتغير مفهوم المواطنة في فترة الديمقراطية، فظهرت المواطنة الليبرالية التي تُأكد على الفردية في قيم الحرية، وأن المواطن له حق في حماية اهتماماته الخاصة، وله حق الاختيار في المشاركة في المناخ العام، ويشارك في الحياة السياسية من أجل حماية حقوقه فحسب، في حين ظهر اتجاه آخر وهو الاتجاه الجمهوري الذي عبر عن المواطنة في التركيز على الحقوق والواجبات، واحترام رموز الدولة، والتضحية من أجلها بالنفس، والإحساس بالمواطنين الآخرين والمشاركة في جميع مجالات الحياة (المعمري، 2009).

مفهوم المواطنة:

المواطنة لغة كما وردت في (مجمع اللغة العربية،2002، 521) " مشتقة من الوطن، وجمعها أوطان، وهو مكان إقامة الإنسان ومقره، ويقال أوطن البلد أي اتخذْ وطنًا".

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها "أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي(الدولة) من خلال العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون" (غيث،1995، 56).

وفي اللغة الانجليزية (Citizenship) غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع من أجل إيجاد مواطن صالح (Good citizenship) (الخولي، 1980).

وتعرفها دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britanica,1992) " أنها علاقة بين الفرد والدولة كما يحدها قانون تلك الدولة، وما تشمله تلك العلاقة من واجبات وحقوق تلك الدولة". ويعرف أبو الفتوح رضوان، و فتحي يوسف (3،1987) المواطنة على أنها:"مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الفرد فتجعله ايجابيًا صالحًا". ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المواطنة:

- رباط وثيق بين الإنسان ووطنه تنظم بعدد من الحقوق والواجبات.
- انتماء الأفراد للوطن والتضحية من أجله.
- سلوك يمارسه الأفراد من أجل إيجاد مواطنين صالحين.

ويشير المفهوم الحديث للمواطنة على أنها علاقة فرد يحمل لقب مواطن، بجماعة سياسية تحمل اسم دولة، تلك العلاقة تنظم بمجموعة من القوانين تسمى دستور، وبالتالي يشار إلى المواطنة في هذه الحالة بأنها مكانة قانونية (Legal Statues) وهذه المكانة تنص على أن للمواطن مجموعة من الحقوق وعليه مقابلها مجموعة من الواجبات (المعمري ،2006أ). ويتضح من ذلك أن الدولة عامل مهم في تنظيم رابطة المواطنة والحفاظ على حقوق المواطنين، كما يظهر أن للمواطن دورًا كبيرًا في نجاح تلك المواطنة.

وممارسة المواطنة وفقًا لهذا التعريف كوّن الدولة القومية، أي مشاركة المواطن وفاعليته في الحياة العامة، إلا أنّ هذه المشاركة كانت مقتصرة على حدود دولته، ولم يكن هناك وعي بأن على المواطن أيضًا مسؤوليات اتجاه العالم والشعوب الأخرى التي تعيش فيه، مما دفع بعض الباحثين في العقدين الأخيرين التركيز على ما يسمى بالمواطنة العالمية (Global citizenship)، أي أنه لم تعد مسؤوليات المواطن مقصورة داخل حدود دولته الوطنية، بل أصبحت عالمية باعتباره مواطن عالمي (Global Citizen). ولقد نتج ذلك كما يرى المعمري (2006ب) من إدراك حقيقة أن سلوكيات الفرد على المستوى المحلي قد تؤثر على الآخرين في مناطق أخرى من العالم، وبالتالي ينبغي أن يكون مواطنو الكوكب الأرضي مواطنين مسئولين (Responsible citizens) من أجل ضمان سلامة الكوكب الأرضي كمكان آمن الحياة لجميع البشر بغض النظر عن دولهم وقاراتهم.

بناءً على ما تقدم، يتضح أن المواطنة فكرة قديمة ومتطورة تبعًا للتطورات التي يشهدها العالم، وأنها لا تشير إلى الحقوق والمسؤوليات على المستوى الوطني فقط بل وعلى المستوى العالمي، مما يشير إلى أن المواطنة يمكن أن تفسر من مداخل مختلفة، وبالتالي تعكس تصورات مختلفة للمواطن باعتباره طرفًا أساسيًا في عملية المواطنة.

أنماط المواطنة:

تقتضي دراسة هذا المفهوم الاستناد على المدارس الفكرية التي سعت إلى تفسيره منذ عهد اليونان، ويشير المؤرخ البريطاني هيتر (Heater, 1999)-أحد أهم الباحثين في مجال المواطنة- إلى سيطرة مدخلين رئيسين في تفسير المواطنة، هما: المدخل الليبرالي، والمدخل الجمهوري، وفي ما يلي توضيح لنظرة هذين المدخلين للمواطنة:

- **المواطنة كمكانة قانونية**

يرى هذا الاتجاه أن المواطنة هي مكانة قانونية، يسمى بالمدخل الليبرالي، ويقصد بالمكانة القانونية (Legal status) أن المواطنين في أي بلد يتمتعون بمجموعة من الحقوق التي تميزهم عن غيرهم من غير المواطنين، ومن المفكرين الليبراليين الذين تعرضوا لموضوع المواطنة مارشال، ففي محاضرته التي قدمها في جامعة أكسفورد في عام 1950م تحت عنوان "المواطنة والطبقة الاجتماعية"، عّرف مارشال Marshall المواطنة بأنها "المكانة الممنوحة للذين يتمتعون بالعضوية الكاملة في الجماعة، وجميع من يتمتعون بهذه المكانة هم متساوون من ناحية الحقوق والواجبات"(Segal,1999) ، وأشار مارشال إلى أن المواطنة تتكون من عدد من الحقوق هي: الحقوق المدنية (Civil rights)، والحقوق السياسية (Political rights) ، والحقوق الاجتماعية (Social rights)، والحقوق الاقتصادية (Economic rights) (المعمري، 2006أ).

ويتضح من ذلك، أن الليبراليين يركزون على حقوق المواطنين التي يحصلون عليها نتيجة انتمائهم لبلد ما، ولا يفهم من هذا أن الليبراليين لا يرون أي واجبات على المواطن، فهم يقرون بوجود الواجبات، ولكنهم يعتقدون أن المواطن حر في القيام بتلك الواجبات أو تجاهلها، فحرية الفرد في المشاركة في الحياة السياسية أو الاجتماعية يجب أن تحترم، وعدم قيام المواطنين بواجباتهم ينبغي ألا يؤثر على حصولهم على حقوقهم، فالدولة ملزمة تحت أي ظرف بالحفاظ على تلك الحقوق وتأمينها.

ولقد انتقد بيرزانسكي (Perczynski, 1999) هذا الشكل من المواطنة وأطلق عليه مسمى المواطنة غير النشطة (Passive citizenship)، ويقصد بذلك أن المواطنين يتمتعون بحقوقهم ولكن لا يقومون بواجباتهم التي قررها القانون عليهم، وبذلك يصنف المواطن تبعا لهذا المدخل بالمواطن غير النشط باعتباره يمارس مواطنة غير نشطة من الناحية التفاعلية مع المجتمع والدولة.

- **المواطنة كمكانة مكتسبة**

ويرى فريق آخر أن المواطنة ليست مكانة قانونية بل هي مكانة مكتسبة، من وجهة نظر الجمهوريين: هي عبارة عن مسؤوليات يقوم بها المواطنون اتجاه دولتهم أو مجتمعهم نظير الحقوق التي يتمتعون بها، ومن وجهة نظر المفكرين الجمهوريين مثل أولدفيلد (Oldfield,1990) " أن المواطنة عبارة عن ممارسة أو نشاط وليست فقط مكانة كما يرى الليبراليين اللذين ركزوا على حقوق المواطنين أكثر من تركيزهم على مسؤولياتهم، وبالتالي فالجمهوريون يركزون على المواطن النشط المشارك في الحياة السياسية والاجتماعية".

ويرى أصحاب هذا المدخل أن المواطنة لا يمكن أن تكون نشطة بدون مشاركة المواطنين في الحياة السياسية وفي الخدمة التطوعية للمجتمع، وبالتالي فهم يركزون على إظهار الاحترام نحو الدولة، ورموزها وعلى أهمية المشاركة النشطة لتحقيق التنمية في المجتمع، ويركز هذا الاتجاه على قيمة الوطنية (Patriotism)، وفي هذا السياق يرى هيتر(Heater, 1999) أن كلًا من الفرد والدولة بحاجة إلى الآخر، فوجود الدولة يضمن حقوق الفرد، ودعم المواطنين يؤدي إلى استقرار الدولة، وتسمى المواطنة هنا بالمواطنة النشطة على اعتبار أنها ممارسة ومشاركة من الفرد.

لقد أطلق بلانت (Plant, 2003, p.155)على هذا المدخل مدخل اكتساب المواطنة (An achievement approach of citizenship) حيث "المواطنة يجب أن تكتسب، فهي ليست شيئًا يمكن أن يعطى"، ويشير إلى أن الفرد لكي يحقق المواطنة يجب أن ينتقل بها من الفكرة إلى التطبيق، فالوطنية ليست شعورا أو كلمات تردد؛ بل هي ترجمة إلى عمل نافع ومفيد للمجتمع.

بينما تعرفه الموسوعة العربية العالمية (1996، 311) "اصطلاح بشير إلى الانتماء إلى أمه أو وطن"، كما تعرفها (زهران،2007، 17) " بأنها الإنتاج الفكري والمعنوي المنبثق من التفاعل الاجتماعي للأفراد والجماعات، والذي ينعكس بصورة ما في العناصر المادية والعلاقات الاجتماعية".

نخلص من ذلك إلى أن الاتجاهين يركزان على مفهومين رئيسيين للمواطنة والتي ستركز عليهما هذه الدراسة، وهما: المواطنة كمكانة قانونية (مواطنة غير نشطة)، والمواطنة كمكانة مكتسبة(المواطنة النشطة)، فالمواطنة النشطة هي قيام المواطن بواجبات المواطنة ومسؤولياتها مقابل حقوقه وهذا يتفق مع (وجهة نظر الجمهوريين)، والمواطنة غير النشطة تعني أن يتلقى المواطن الحقوق أو المكانة دون اعتبار للواجبات (من وجهة نظر الليبراليين).

أنماط تربية المواطنة:

إن أنماط المواطنة السابقة انعكست على تربية المواطنة، حيث ظهرت أربعة اتجاهات لتربية المواطنة والتي يمكن أن يركز عليها المنهج بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهذه الاتجاهات هي:

- **تربية المواطنة كمكانة قانونية**

أصبحت الثقافة القانونية مطلبًا مهمًا في السياسات التعليمية للدول التي تطمح لتحقيق الاستقرار، كونها تزود الأفراد بعدد من المعارف التي يجب أن يلموا بها في وقت تتشابك فيه المصالح وتتعدد المعاملات بين الأفراد بعضهم بعضًا وبين الإدارات الحكومية المختلفة، كما تجعل الأفراد أكثر معرفة بأهمية القانون والنظام في المجتمع وتساعدهم في التعرف على مسؤولياتهم، وحقوقهم، ليصبحوا أكثر فعالية في مجتمعهم(عثمان، 2008). وتؤكد كلًا من حسن وحواله (1995) أن تربية المواطنة كمكانة قانونية مطلب رئيس لتكوين المواطن في ظل التغيرات التي تكتنف جميع مجالات الحياة من حولنا، فيجب على الفرد أن يتعرف على ما حوله من تغيرات، ليكون واعيًا مدركًا لحقوقه وواجباته والقوانين المنظمة لحياته. ويؤكد ريان (1999، 64) أن تربية المواطنة من الناحية القانونية تركز على "معرفة المتعلم لمعلومات عن الحكومة والمنظمات المحلية، احترام حقوق الآخرين، رفض الأعمال الضارة بالمجتمع".

نستنتج من ذلك أن هذا الاتجاه يركز على تربية فرد حر يتمتع بحقوقه ولكن له حرية الاختيار في ممارسة وواجباته، وهو مواطن يتصف بالاستقلال، وينبغي أن يكون لديه إلمام بالمعلومات المتعلقة بشؤون الوطن العامة وممارستها، مثل فهم الدستور الذي يقوم عليه هذا الحكم، والوقوف على دور المؤسسات الحكومية وحقيقة عملها، والإلمام بمواثيق الحقوق المختلفة، وما هي علاقته بالدولة والمواطنين الآخرين في وطنه، ويتوقع منه أن يحترم القانون، ويحترم حقوق الآخرين، كما لابد أن يمتلك مهارة التفكير الناقد التي تساعده على الاختيار.

- **تربية المواطنة كمكانة مكتسبة**

تنطلق تربية المواطنة هنا من أن المواطنة ليست مكانة قانونية بل هي مكانة مكتسبة من خلال قيام الفرد بواجباته تجاه الدولة والمجتمع، وإلمامه بالتاريخ الوطني، والمؤسسات الحكومية، والدستور، ومواثيق الحقوق، واحترامه للرموز الوطنية مثل العلم، واستعداده للتضحية بالنفس في سبيل الوطن، ويمتلك مهارات المشاركة في حوار فعال حول المشكلات العامة، ولديه استعداد للعمل بتعاون من أجل نمو المجتمع وتقدمه.

ويرى الشيظي (2008) المشار إليه في (عطية، وعبدالمقصود،2008، 680-681) إن تربية المواطنة تجعل الأفراد يتحلون بالسلوك الديمقراطي وقبول التعدد، اندماج الفرد مع الجماعة بروح من التضامن، وتقوي قيم التسامح والتطوع والتعاون، وترسخ قيم الهوية، وحب الوطن، والتمسك بمقدساته مع تعزيز الرغبة في خدمته، والمشاركة الفعالة في المجتمع ومناشدة العدالة والمساواة وتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية والقضايا المعاصرة، وبالتالي على المواطن اكتساب أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، من أجل خدمة مجتمعه الذي يعد جزءًا لا يتجزأ من العالم.

- **تربية المواطنة التي تركز على المواطنة المحلية**

هي المواطنة التي تهتم بتربية فرد نشط على المستوى الوطني فقط، ولا تعنيه القضايا العالمية، ولا يبادر إلى مساعدة الآخرين ممن يعيشون خارج حدود دولته، وهي المواطنة التي ترتبط بالانتماء لدولة ما أو للمدينة التي يعيش فيها الفرد، بحيث يكون هذا الفرد واعيًا لحقوقه وواجباته، ويكون محصورًا بالحدود السياسية لدولته، أي لا يملك مشاعر إنسانية تجعله يشعر بالآخرين في أي بقعة على كوكب الأرض، وإنما يرى الإحساس والمشاركة الفعّالة هي التي تقدم للوطن دون غيره.

ويؤكد عبد الرحمن (2008) أن تربية المواطنة على المستوى المحلي تركز على وعي الفرد بما يحدث داخل الدولة ونظامها السياسي الذي تقوم عليه، والتغيرات السياسية والاجتماعية التي تؤثر على هذا النظام، وما يتعرض له من متغيرات سياسية، والتعرف على القوانين المنظمة للعلاقات بين الأفراد، ثم المعرفة بالطرق والأساليب السياسية التي حددها الدستور.

ويضيف الجمل (2008) أن تربية المواطنة على المستوى المحلي تعمل على معرفة واكتساب المتعلم للقيم والعادات والتقاليد والقيم الروحية والأخلاقية التي يؤمن بها المجتمع، والسمات التاريخية التي تميزه عن غيره من المجتمعات، كما يتعرف على الإنجازات الحضارية في كافة المجالات المختلفة التي تشعره بالاعتزاز، والانتماء لهذا المجتمع والسعي من أجل النهوض به سياسيًا، اقتصاديًا، اجتماعيًا، علميًا، فكريًا، وثقافيًا.

- **تربية المواطنة التي تركز على المواطنة العالمية**

هو الإحساس بالآخرين من الشعوب الأخرى، والإلمام ببعض القضايا التي لها آثار عالمية مثل، العدالة الاجتماعية والمساواة، والاعتماد المتبادل، والتنمية المستدامة، والسلام والصراع، واحترام التنوع الثقافي داخل البلد الواحد وخارجه، واحترام البيئة وضرورة التعاون من أجل التقليل من الإضرار بها.

والمواطنة العالمية ليست وليدة الحقبة التاريخية العالمية في العصر الحديث، وإنما نتاج كثير من الجهود والمحاولات المتراكمة التي قامت بها الشعوب والحكومات والمنظمات الدولية والشعبية على مر التاريخ ونتيجة لما نادت به الأديان السماوية التي تحمل القيم الإنسانية وبخاصة الدين الإسلامي الذي جاء لجميع البشر، وأخذ ينادي بمجموعة من القضايا كالسلام العالمي، وحقوق الإنسان، والبيئة، والتعددية الثقافية، والاعتماد المتبادل (أبو الهدى وآخرون، 2008)، والبعد العالمي للمواطنة أكثر من مجرد التعلم عن القضايا الكونية (Global Issues)، مثل التنمية المستدامة (Sustainable Development)، أو التجارة العالمية (International Trade)، ولكن يجب فهم القضايا الكونية والمحلية التي تظهر في حياتنا جميعًا. (المعمري، 2006ب)، ويتمثل ذلك في إدارك الأحداث العالمية وأثرها على الدولة من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومحاولة فهم العلاقات السياسية بين دولته من جانب، والدول التي تحاول التأثير عليها من جانب آخر، وكذلك التعرف على النظم السياسية للدول الأخرى، وأهمية ما يتمخض عن الوعي السياسي لدى أفراد الشعب كالمشاركة السياسية التي تعد من أهم الركائز التي تبنى عليها التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فقد ثبتت فاعلية أن يكون لكل مواطن دور للمشاركة في مجال التنمية، سواء من خلال العمل الفردي أو خلال المؤسسات الأهلية مثل الجمعيات الخيرية وغيرها أو الأحزاب السياسية المختلفة (محمد، 1993).

وهذا يتفق مع ما أشار له (Graves,2002) في ضرورة إكساب المتعلمين حقيقة أنه لا يمكن لأي بلد في هذا العالم أن يعيش بمعزل عن الآخرين، وكذلك ما أشار له (Abdullahi,2007) حول الارتباط الوثيق بين مناطق العالم المختلفة وبالتالي إدراك الجهود الدولية المبذولة للحد من المخاطر التي تهدد العالم، وتعزز الإحساس بالمسؤولية تجاه كافة قضاياه .

ويضيف شحاتة (2008) أن المواطنة في عصر العولمة اقترنت بالوعي بالعالم والتنوع الثقافي والخروج من المفهوم الضيق للقومية التي يجري على أنها هوية عرفية أو دينية، بل أصبح الاهتمام بمواضيع عالمية كحقوق الطفل، وحقوق الإنسان، وحقوق الأقليات، وحرية التعبير، والتسامح، والسلام العالمي، من أجل جعل الحياة على سطح كوكب الأرض وأشكال المعيشة السوية المستدامة بين البشر والبيئة، والإسهام في خلق عالم أكثر عدلًا وأكثر سلامًا.

وتسعى الأنظمة التعليمية إلى تنمية الأنماط الأربعة للمواطنة ولكن بدرجات متفاوتة، ويرتبط ذلك باختلاف الخلفيات السياسية، والاجتماعية، والثقافية لذلك البلد.

وحتى يتم التعرف على توجه النظام التعليمي فيما يتعلق بتربية المواطنة، لابد من تحليل لمحتوى المناهج، وعلى وجه الخصوص منهج الدراسات الاجتماعية الذي يرتبط بدرجة كبيرة بتنمية المواطنة، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

المواطنة في الدراسات الاجتماعية:

تهتم الدراسات الاجتماعية بطبيعتها بمفهوم المواطنة وذلك من خلال مساعدة المتعلمين على فهم خصائص وطنهم وإمكانياته بما يدرسونه في مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، والاجتماع والاقتصاد، كما أنها تعد من أكثر المواد الدراسية ارتباطًا بالمجتمع أرضًا أو أناسًا وعلاقتهم ببعضهم وتفاعلهم مع هذه الأرض وما ينتج عن هذا التفاعل من إشباع لحاجاتهم والارتقاء بمستوى معيشتهم وتقدم مجتمعهم، وتسهم أيضًا في إعداد الطلاب للمواطنة الواعية والاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه القوميّة، والارتباط العاطفي الوجداني بالوطن (شلبي، 2008).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن المواطنة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمناهج الدراسات الاجتماعية، التي تلعب دورًا مهم في بناء المواطن الصالح، وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه، وتساعده على فهم البيئة الاجتماعية التي يعيشها بكل عناصرها وتعقيداتها ومشكلاتها وتكوين الاتجاهات الايجابية المرغوبة وتدعيم الخلق الاجتماعي بشكل إيجابي (شحاتة، 2008).

كما يتمثل هذا الدور في تزويد التلاميذ بعدد من الأبعاد الثقافية للمواطنة والمتمثلة في المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من القيام بواجباتهم الوطنية، وتوظيف معارفهم المتعلقة بمجتمعهم المحلي وكذلك مهاراتهم اللازمة للمشاركة الفعالة والمسؤولة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات، والاتجاهات الإيجابية والولاء لمجتمعهم، وبالتالي سيتم غرس عدد من القيم والاتجاهات والميول نحو أنماط السلوك التي تعد أساسية للمواطن وتحمل المسئولية الوطنية (ريان، 1999).

ويضيف روبرت فيلبس(Robert Philips,1988 ,p.14) "أن دروس التاريخ لا بد أن تهتم بتنمية مفاهيم حب الوطن والسلام والتعاون والتفاهم والمواطنة أكثر من مفاهيم الحرب والتعصب، وللدراسات الاجتماعية دور في غرس الولاء إلى الوطن من خلال توجيه التلاميذ نحو المحافظة على الموارد البيئية وحسن استخدامها ودراسة المشكلات التي توجد في المجتمع قبل مشكلة الزيادة السكانية ومشكلة الأمية والتخلف إلى غير ذلك، وتهتم بدراسة الشخصيات التاريخية الوطنية وإبراز الحروب والثورات وحركات الإصلاح والدفاع عن الوطن كل ذلك من شأنه تعميق الولاء الوطني لدى التلاميذ".

كما للجغرافيا دورًا كبيرًا في تنمية المواطنة وذلك لأنه يختص بدراسة سطح الأرض كوطن للإنسان يعيش على هذه الأرض ويتفاعل معها، كما أن الجغرافيا أحد مجالات المعرفة الأساسية التي لها أهمية كبيرة في إعداد الفرد ليصبح مواطنًا فاعلًا مشاركًا يمتلك رصيدًا من المعلومات والمفاهيم، وبالتالي يكتسب منظومة من القيم التي توجّه تعاملاته على المستوى الشخصي والاجتماعي والوطني والعالمي (شلبي، 2008).

وتشير دراسة الوهابي (1425) الواردة في عثمان (2008) أن من أهم أدوار منهج التربية الوطنية هو غرس الحب واحترام القوانين والأنظمة والقيم التي توجد في المجتمع وتعلم المهارات الاجتماعية في كيفية التعامل مع الآخرين واحترام حقوقهم وحب العمل ومساعدة الغير.

يتضح مما سبق أن الدراسات الاجتماعية ليست بمثابة الذاكرة التي ترجع إليها الشعوب فقط لتعرف ماضيها، بل أصبحت تلعب دورًا بارزًا في بناء شخصية المواطن، وتنمية الوعي والإدراك والفهم لديه، لما يجري من أحداث وتطورات وقضايا ومشكلات، وتعمل على غرس الولاء للوطن، والاعتزاز به والتضحية من أجله، وأصبحت ميدانًا خصبًا لتنمية الولاء والانتماء إلى الوطن، والتصدي للمشكلات التي تواجه الوطن وتعوق تقدمه ورقيه.

المواطنة في النظام التعليمي في سلطنة عمان:

تربية المواطنة في سلطنة عمان

الشعب العماني من الشعوب الأكثر حبًا وتمسكًا بأرضهم وبعاداتهم وتقاليدهم، والدليل على ذلك الإرث الحضاري الشامخ، من قلاع وحصون، ومساجد، وأفلاج، وأدوات مختلفة في جميع مناحي الحياة، ونعيش في القرن الحالي عدد من التغيرات والتحولات في العالم؛ المتمثلة في تتدخل الحضارات والتناقل السريع للحضارات والثقافات والمعارف، وبالتالي أصبح على المواطن العماني دورًا كبيرًا في الحفاظ على عاداته وتقاليده وثقافته، ولغته، وموروثة الحضاري الكبير، إذ من الملاحظ عند تحليل الخطابات السامية لصاحب الجلالة، نجد التدرج في غرس قيم المواطنة، إذ بدأ في السبعينيات من القرن الماضي بالمواطنة المحلية كغرس قيم الانتماء، والولاء، والشورى، والدفاع عن الوطن، والعمل من أجل رفعته (وزارة التربية والتعليم، 2007).

وأخذ الاهتمام بالمواطنة الإقليمية بالتزايد في عقد الثمانينات، وفي عقد التسعينيات بدأت الإشارة إلى المواطنة العالمية، ومن خطابات صاحب الجلالة في هذا المجال، خطابه حفظه الله ورعاه في 4 نوفمبر 2002م بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان "إن معالم سياستنا الخارجية معلومة للجميع فنحن دائمًا إلى جانب الحق والعدالة والصداقة والسلام وندعو إلى التعايش السلمي بين الأمم وإلى التفاهم بين الحضارات وإلى استئصال أسباب الكراهية والضغينة التي تتولد في نفوس من يعانون من الظلم وعدم المساواة ففي ذلك الخير كل الخير للبشرية جمعاء" (وزارة التربية والتعليم، 2007)

ومن هذا المنطلق، سعت وزارة التربية والتعليم إلى ترجمة هذا الفكر السامي إلى مناهج دراسية، تعمل على غرس وتربية المواطنة في نفوس الطلاب، إذ تم الاهتمام ببعض قضايا المواطنة التي سجلت حضورًا مناسبًا في المناهج الدراسية، ومنذ ذلك الوقت لم يغب عن مخططي المناهج الدراسية وصانعيها مثل هذا الموضوع وقد مرت مناهج التربية الوطنية بعدة مراحل: (المرجع السابق، 2007)، إذ تم التركيز على مادة الدراسات الاجتماعية كمنهج رئيس لتنمية المواطنة في نفوس التلاميذ، ويتجلى ذلك في الأهداف العامة التي تسعى مناهج الدراسات الاجتماعية تحقيقها في النظام التعليمي في سلطنة عمان، ومن ضمن هذه الأهداف كما جاء في وثيقة مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (3-12)، كالآتي: (المديرية العامة للمناهج، 2007):

- الإخلاص لجلالة السلطان المعظم (حفظه الله ورعاه) باعتباره رمزًا للوطن ومجسدًا لآمال الشعب وطموحاته.
- تنمية مشاعر الانتماء للوطن العربي وللعالم الإسلامي، والاعتزاز بمنجزاته الحضارية.
- تنمية روح المواطنة القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلاد واحترام النظام الأساسي للدولة.
- تنشئة المتعلم على التمسك بالهوية والعادات والتقاليد العُمانية الأصيلة.
- إدراك أهمية الموقع الجغرافي للسلطنة إقليميًا وعالميًا وأثره على عُمان بلدًا وشعبًا في الماضي والحاضر.
- تنمية الوعي بأهم الأحداث التاريخية الوطنية والعربية والإسلامية والعالمية والنتائج التي ترتبت عليها.

وبالتالي نستنتج أن المواطنة من الأهداف العامة للتربية في سلطنة عمان، وهذا ما تسعى إليه فلسفة التربية في سلطنة عمان وهو بناء شخصية المواطن العماني، إذ ركزت الأهداف على (فلسفة وأهداف التربية، 2009): تحقيق النمو المتكامل للفرد- الأصالة والهوية العمانية-الوحدة الوطنية والانتماء الخليجي والعربي- العزة والمنعة الوطنية- التحرر الاجتماعي- تعزيز السلم والتفاهم الدوليين- الإنسان العماني وطموحاته- العالم المعاصر وتحدياته- تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العماني- ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية وتنمية الاعتزاز بالإسلام- تأكيد الاعتزاز باللغة العربية وتنمية القدرة على استخدامها بإتقان- تأكيد الاعتزاز بالانتماء العربي والخليجي- التأكيد على الهوية الثقافية لسلطنة عمان- غرس الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية بين أبناء المجتمع العماني.

بالرغم من هذه الجهود المبذولة، والأهداف الموضوعة، والتي يسعى النظام التعليمي في سلطنة عمان إلى تحقيقها، إلا أننا نلاحظ بعض المشاكل، في الولاء والانتماء لهذا الوطن، والمسؤولية اتجاه البيئة من حولنا، والممتلكات العامة، وأداء الواجبات، مقابل ما تقدمه لنا الدولة من حقوق: كالأمن، والسلام، والتعليم، والصحة، والعمل، وحرية الرأي، والعيش الكريم، وغيرها من الحقوق، وتمثلت أهمية هذه الدراسة في السعي من أجل الكشف عن طبيعة أنماط تربية المواطنة التي وضعت في مناهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تربية المواطنة على المستوى المحلي:

أجريت عدة دراسات على المستوى المحلي في تربية المواطنة منذ 2002م:

- **دراسة العجمي (2009)** فسعت إلى التعرف على فاعلية وحدة دراسية مقترحة في الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الصف الحادي عشر، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد وحدة دراسية، معنونه ب"السياسية العمانية.. نهج الشورى والسلام"، ودليل المعلم، ومقياس الوعي السياسي الذي اشتمل على المكون المعرفي والمكون الوجداني، وتوصلت الدارسة إلى النتائج: وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تطبيق البعدين عند مستوى دلالة(0,05)، في المكونين المعرفي والوجداني لمقياس الوعي السياسي.
- **وقامت الرحبي (2009)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3-12) في سلطنة عمان لمفاهيم حقوق الإنسان، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: وضع قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان، التي ينبغي تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3-12) بسلطنة عمان، كان الاهتمام الأكبر بالمفاهيم التعليمية والثقافية، من حيث نسبة التضمين، في جميع كتب الصفوف الدراسية.
- **وقام العامري (2006)** بدراسة سعت للكشف عن مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف(5-10) بسلطنة عمان لمفاهيم تربية التسامح من خامس إلى عاشر، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: وضع قائمة بمفاهيم تربية التسامح التي ينبغي أن تضمنها كتب الدراسات الاجتماعية، وتم التركيز كبير على مفاهيم تربية التسامح في المجتمع، ومفاهيم تربية التسامح في المدرسة بينما لم تحظ مفاهيم تربية التسامح في الأسرة بالقدر المناسب من الاهتمام من حيث مجموع التكرارات ونسبة التضمين.
- **وأجرى المحروقي (2004)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف(3-6) للتعليم الأساسي في سلطنة عمان على مواضيع حقوق الطفل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي وضع قائمة بحقوق الطفل التي ينبغي أن تضمن كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، غطت الكتب الدراسية جميع الحقوق الواردة في القائمة، ولكن بنسب متفاوتة.
- **حيث قام المعمري (2002)** بدراسة هدفت إلى تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بخصائص المواطنة اللازم توافرها في محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية.
- **وقامت الزدجالي (2002)** بدراسة هدفت إلى تحديد القيم اللازمة لكتب التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان، ومدى تضمن هذه القيم في هذه الكتب من وجهة نظر معملي الدراسات الاجتماعية، ودراسة أثر متغير الجنس والجنسية والخبرة التدريسية على اختلاف وجهات نظر المعلمين والمعلمات في مدى تضمين الكتب المقررة للقيم اللازمة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم الأكثر تكرارًا في كتب التربية الوطنية هي كالتالي: حب الوطن وتقدير جهود حكومة السلطنة ودورها في النهوض بالمجتمع العماني، وأهمية الموقع الجغرافية للسلطنة، ومحبة الأسرة، وطاعة الوالدين وأولى الأم، والمحافظة على العادات والتقاليد العمانية، واحترام الأنظمة والقوانين، والمحافظة على البيئة،و احترام النظام، والوعي البيئي.

التعقيب على دراسات المحور الأول:

من خلال استعراض الدراسات التي اهتمت بالمواطنة على المستوى المحلي، نلاحظ:

- اهتمت دراسات هذا المحور بتحليل المنهج الدراسي في ضوء عدد من مواضيع المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية، والتعرف على مدى تضمنها لقيم المواطنة من حيث: خصائص المواطنة كما في دراسات (المعمري2002؛ دراسة الزدجالي2002) وتضمنها مفاهيم حقوق الإنسان (دراسة الرحبي2009) ومفاهيم التسامح (دراسة العامري)، والوعي السياسي (دراسة العجمي،2009).
- استخدمت معظم هذه الدراسات المنهج الوصفي، وتحليل المحتوى من أجل التوصل إلى هدفها.

- اتفقت بعض الدراسات على وجود قصور في مقررات الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بتضمين خصائص المواطنة، والهوية الوطنية، ومفاهيم حقوق الإنسان وصورة المرأة، وقيم التسامح، وحقوق الطفل، ولذا أوصت بضرورة استمرارية تحسين مقررات الدراسات الاجتماعية بحيث تتضمن عدد من خصائص المواطنة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تربية المواطنة في الدول العربية:

- **دراسة القصراوي (2005)** فسعت إلى تحليل كتب التربية الوطنية، والتربية المدنية، والتربية الإسلامية الفلسطينية، للتعرف على مدى اهتمامها بتعزيز التسامح وتنميته في نفوس الطلاب، وكانت نتائج الدراسة كالآتي: كتب التربية الوطنية لمفهوم التسامح مكانه بارزة في كتب التربية الوطنية، كونه تكرر مفهوم التسامح بشكل كبير في الصفين السابع والحادي عشر، اهتمت التربية المدنية اهتماما كبيرا بقيم التسامح والحوار والفاهم مع الآخرين، فقد شملت هذه القيم معظم فصول الكتاب.
- **وقام الصبيح (2005)** بدراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة وعلاقة مفهوم المواطنة لبعض المؤسسات الاجتماعية كالمسجد، والمدرسة، والأسرة، وطبقت الدراسة على طلاب المستوى الثالث في إحدى المدارس الثانوية بالرياض بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث أربعة مقاييس هي(مقياس حقوق المواطنة، مقياس واجبات المواطنة، مقياس عن مدى تناول حقوق المواطن وواجباته في الأسرة والمسجد بالإضافة إلى مجموعة أسئلة عن الحقوق والواجبات والرضا عن القيام بها)،وتوصلت الدراسة إلى: تباين في تقدير ما تحقق من الحقوق ومستوى الرضا عما تحقق من الحقوق والواجبات.
- **وهدفت دراسة حماد(2004)** إلى دراسة تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي في ضوء مفهومي العولمة والمواطنة، ولهذا الغرض أعد الباحث معيارًا يحتوي على أسس مفهومي المواطنة والعولمة، وذلك لتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي (الأهداف، ومحتوى الكتاب، والأنشطة والتقويم) ومن أهم نتائج الدراسة: وجود قصور في تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي لمفهومي المواطنة والعولمة. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية لمفهومي المواطنة والعولمة بصورة أكبر، كذلك تعريف الطلاب بمفهوم العولمة والتحديات التي فرضها عصر العولمة.
- **وهدفت دراسة نقي (1995)** إلى إبراز دور المنهج التربوي المدرسي في غرس مفاهيم التربية الوطنية، ومفاهيم التربية البيئية لدى المتعلم، أي التركيز على إعداد المتعلم من الجانب السلوكي والوجداني، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالوقوف على مفهوم التربية الوطنية والتربية البيئية والتنمية المستدامة والعلاقة بينهم، والتعرف على أهمية إعداد الفرد وطنيًا وبيئيًا على هدى الدين الإسلامي، كما أوصت الدراسة إلى: تستمد السياسات التربوية من مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف قولًا وفعلًا، إعادة النظر في صياغة الأهداف الخاصة لكل مجال من المجالات الدراسية، بحيث تكون ممكنة التحقق وذلك بالتركيز على تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب نحو الوطن والبيئة.
- **وقام لطفي (1989)** بدراسة هدفت إلى وضع تصور جديد لما يجب أن تكون عليه مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية بمصر في ضوء مفاهيم المواطنة، والقومية والتفاهم العالمي، ومن أجل ذلك قام الباحث بتحديد الأسس التي يجب مراعاتها عند بناء منهج التاريخ، واستخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى لمعرفة مدى تطابق تلك الأسس على مناهج التاريخ، والمنهج التجريبي لتدريس وحدة من البرنامج المقترح الذي أعد في ضوء الأسس التي حددها الباحث في الخطوة الأولى من دراسته. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة خلو كتاب التاريخ بالصف الأول الثانوي من الموضوعات المرتبطة بالمواطنة مثل: حقوق المواطن وواجباته، ودور المؤسسات التنظيمية في المجتمع، وفعالية البرنامج الذي قام الباحث ببنائه وتجريب إحدى وحداته.

التعقيب على دراسات المحور الثاني:

- اهتمت دراسات هذا المحور بتحليل كتب التربية الوطنية والإسلامية والمدنية كدراسة (القصراوي2005)، ووضع تصورات لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مفاهيم المواطنة والتفاهم العالمي مثل دراسة (لطفي1989، وحماد 2004)، وقياس مدى وعي الطلاب بالمواطنة، والحقوق، والواجبات، وبعض مجالات المواطنة كمبادئ حقوق الإنسان كما في دراسات (بدوي 2004).
- ووضع مقترحات لبرامج تنمي المواطنة والولاء في نفوس الطلاب مثل دراسة (خير الدين 2008)، والتعرف على دور التربية والمناهج الدراسية في غرس مفاهيم المواطنة، ووضع مقترحات لتفعيل هذا الدور كما في دراسات (الحبيب2005، ونقي 1995)
- تنوعت الأدوات المستخدمة في تحقيق أهداف هذه الدراسات، فبعضها استخدم مقاييس الوعي مثل دراسات (حماد2004، وبدوي 2004، الصبيح2005)، وبطاقة تحليل المحتوى كدراسات (نقي1995، والقصراوي2005)، كما استخدمت بعض الدراسات وضع برامج مقترحه واختبرت مدى فاعليتها كدراسات (الحبيب2005، وخير الدين2008)، وبعض الدراسات جمعت بين بطاقة تحليل المحتوى، ووضع برنامج مقترح كدراسة (لطفي1989).

اتفقت هذه الدراسات في:

- فعالية البرامج المستخدمة في غرس مفاهيم المواطنة، وتنمية الولاء نحو الوطن.

- قلة الوعي بأبعاد المواطنة، وحقوق الإنسان.
- قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعريف بالمواطنة ومفاهيمها ومضمونها، وأبعادها.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت تربية المواطنة على المستوى العالمي:

أجريت العديد من الدراسات في مجال تربية المواطنة وعلاقتها بالدراسات الاجتماعية سنعرض منها الدراسات التالية:

- **سعت دراسة سشجارنسكاي وماير(Schugurennsky & Myers,2003)** للتعرف على كيفية اكتساب معلمي التربية الوطنية في تورنتو معلوماتهم عن المواطنة، والتربية الوطنية، وتكونت عينة الدراسة من (15) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الوطنية بمقاطعة تورنتو الكندية، وكانت أداة لدراسة المقابلة، وكان الهدف منها التعرف على المعلومات الوطنية لدى المعلمين من خلال محاور رئيسية هي: التربية العائلية، والتعليم الابتدائي، والتعليم الثانوي، والتدريب العملي قبل الخدمة، وبرامج التعليم العالي، والتطور المهني، ومشاغل التعليم، والمشاركة السياسية والاجتماعية، والتعليم الوطني.
- **أجرى ناكاياما (Nakayama, 1989)** دراسة هدفت على تحليل أهداف الدراسات الاجتماعية في ضوء مفهوم المواطنة، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتدريس المواطنة في القرن الحادي والعشرين، يركز على تزويد الطلاب المهارات اللازمة لفهم جوانب التغير في محليتهم، وتحديد العامل الرئيس الذي يميز المكان الذي يعيشون فيه عن غيره من الأماكن، وتمكينهم من التعرف على الارتباطات بين ثقافات البلدان المختلفة، ومساعدتهم على فهم آراء سكان البلدان الأخرى ومشاعرهم نحو اليابان، وبينت الدراسة أن طرق تدريس المواطنة يجب أن تهتم باستخدام الإحصاءات الحكومية، وأوراق الأبحاث، وتقارير وسائط الاتصال الجماهيرية والمنظمات غير الحكومية.
- **وأجرى ثومبسون (Thompson,1989)** دراسة هدفت إلى تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية في جامايكا في ضوء الإعداد للمواطن في القرن الحادي والعشرين، وذلك انطلاقًا من التحديات التي تواجه المجتمع الجامايكي في هذا القرن، وقد حددت الدراسة بعض خصائص المواطنة التي يجب مراعاتها عند مواطن القرن الحادي والعشرين ومنها: احترام وتقدير كافة الشعوب مهما اختلف أصولهم وأساليب حياتهم، الوعي بالتراث الثقافي للوطن والمجتمعات الأخرى، الاستعداد لإنهاء الصراعات والخلافات عن طريق الحوار والمفاوضات، الاستعداد لإكساب المعارف الجديدة، كما قدمت الدراسة بعض جوانب التعلم مثل المفاهيم والمهارات الأساسية التي تحقق هذه الخصائص، وقدمت أيضًا مجموعة من التوصيات تتعلق بإعداد المعلمين للقرن الحادي والعشرين، كما أوضحت أهمية النظر للمستقبل من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لارتباطها الوثيق بالمجتمع.
- **أجرى باتريك (Patrick,1988)** دراسة هدفت إلى تقويم كتب الحكومة الدراسية (Government Textbook) التي تدرس في المرحلة الثانوية، وهي كتب تركز على مواضيع تدور حول مؤسسات المجتمع الأمريكي، والحكومة ومبادئها، والعمليات السياسية، والحقوق، والمواطنة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن تلك الكتب تعرض الحقائق والأفكار بدلا من إتاحة الفرصة للطلاب ليكونوا نشيطين في الحصول على المعرفة، وكذلك تعالج تلك الكتب القضايا الناقدة معالجة سطحية، ولا تعبر بواقعية عن المجتمع، وتتجنب القضايا الجدلية، هذا فضلًا عن التأكيد على المستوى المنخفض في أسئلة ونشاطات الطلاب.

التعقيب على دراسات المحور الثالث:

- اهتمت معظم هذه الدراسات بموضوع المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية، وضرورة تنميتها وإكسابها للمعلمين والطلاب.
- عالجت هذه الدراسات موضوع المواطنة باستخدام طرق مختلفة، ركز بعضها على أسلوب تحليل المحتوى كدراسة(Nakayama,1989; Hodge, 1996) وركز بعضها على تقويم كتب الدراسات الاجتماعية كدراسة (Patrick,1988;Thompson,1989)، واستخدم بعضها أداة المقابلة كدراسة (Schugurennsky&Myers,2003)
- خلصت هذه الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بالمواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية، وبتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوئها.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتفق في طبيعة موضوعها وهو تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء عدد من خصائص ومجالات المواطنة وتربية المواطنة، وفي استخدام المنهج الوصفي.
- إعداد قائمة لتقويم كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء خصائص تربية المواطنة، ودور منهج الدراسات الاجتماعية في تربية المواطنة.
- القصور في مناهج الدراسات الاجتماعية من حيث تضمنها للمواضيع المرتبطة بتربية المواطنة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تختلف الدراسة الحالية مع بعض هذه الدراسات كونها تقتصر على مقرر الدراسات الاجتماعية، ومن حيث العينة كونها تناولت تقويم 20كتابًا، عكس بعض الدراسات التي تناولت تقويم منهج واحد.
- إعداد قائمة بأنماط تربية المواطنة.
- اقتصرت العينة على الكتب الدراسية دون الطلاب والمعلمين.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من بعض تلك الدراسات في إطارها النظري، وفي إعداد قائمة بأنماط تربية المواطنة التي تم من خلالها تحليل كتب الدراسات الاجتماعية.
- اختيار منهج الدراسة.
- اختيار نوعية المعالجة الإحصائية المناسبة لبياناتها، وفي عقد المقارنات عند تفسير نتائجها

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي ويعرف بأنه "الطريقة المنظمة لاكتشاف الحقائق وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والقوانين التي تحكمها "(عبدالكريم،1982، 91). كما يعرفه (عبيدات،2006، 307) بأنه " النوع الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كيفيًا وكميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا أي يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة"، كما يضيف كلًا من عريفج وآخرون (1987، 113) بأنه "نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية ، الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، وكميه توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى".

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة لوصف الكيفية التي عرضت بها أنماط تربية المواطنة (كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي، وكمكانة مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي)، في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية من الصف (3-12).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على الصفوف من (3-12) في سلطنة عمان للعام الدراسي (2009 /2010م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على الصفوف من (3-12) في سلطنة عمان، (ما عدا كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر)، وذلك بسبب عدم احتواء المادة على موضوعات أنماط تربية المواطنة، وإنما تناولت موضوعات جغرافية بحتة، تهتم بتطبيق التقنية الحديثة في علم الجغرافيا والاستفادة منه.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استمارة تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3-12) في سلطنة عمان في ضوء قائمة الأنماط.

إجراءات الدراسة:

إعداد قائمة بأنماط تربية المواطنة من خلال الرجوع إلى: الدراسات السابقة، والمصادر، والمراجع المتعلقة بمجال الدراسة -عرض القائمة على المحكمين-تحليل محتوى الكتب-المقارنة بين الكتب- رصد البيانات وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لمعرفة نتائج الدراسة-عرض النتائج وتفسيرها- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

تحليل المحتوى:

استخدمت الباحثة تحليل المحتوى كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، ويعرف بيرلسون (Berlson) الوارد في العبد وعزمي (1993،208) تحليل المحتوى (Content Analysis) بأنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى أو المضمون الصريح للمادة وصفًا موضوعيًا وكميًا".

وتستخدم طريقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات في الدراسات الوصفية، إلا أن مستخدميها لا بد أن يدركوا مميزاتها وعيوبها منها كما أوردها (عطوي، 2007) و (العكش، 1995).

واستخدمت الباحثة طريقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات في دراستها لأن الدراسة تسعى إلى تحليل المناهج الدراسية وفق أنماط تربية المواطنة (كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي) وأنماط تربية المواطنة (كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي)، المتضمنة في المناهج الدراسية، إذ تم وضع بطاقة لتحليل المحتوى في صورة مبدئية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم إخراجها في صورتها النهائية، كما استعانت الباحثة بمحلله للتأكد من دقة التحليل، وانحصرت عينة الدراسة في مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة في النظام التعليمي في سلطنة عمان، كما تم الإطلاع على أهداف وفلسفة التربية في سلطنة عمان دون أن تكون هناك أي سرية في المعلومات، مما أدى إلى تلافي عيوب طريقة تحليل المحتوى في هذه الدراسة، وتوظيفها توظيفًا دقيقًا يحقق الهدف المطلوب واستخدمت الفكرة كوحدة لتحليل المحتوى سواء كانت صريحة أو ضمنية، والسبب يعود في أن الفكرة تتناول الموضوع من جميع جوانبه.

أدوات الدراسة:

بناء قائمة بأنماط تربية المواطنة:

قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بأنماط تربية المواطنة التي يفترض أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية بما يتوافق مع كل نمط من أنماط تربية المواطنة: تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي، وتربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي. وقد اعتمدت في ذلك على الأدب التربوي الذي تناول أنماط تربية المواطنة والمعلومات التي يسعى كل نمط لإكسابها للمتعلم كدراسة: (Oldfield,1990؛ المعمري،2002؛ المعمري 2009، الشندودي،2007). وكذلك تم الاعتماد على النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم(1996/101)، وفلسفة التربية العمانية وأهدافها، وبعد الإطلاع على هذه المصادر، تكونت القائمة في صورتها المبدئية من نمطين رئيسيين، تضمنا 69 نمطًا فرعيًا، تناولت الموضوعات ضمن كل نمط من النمطين الرئيسين لتربية المواطنة، وتم وضعها في صورة مبدئية اشتملت على نمطين رئيسيين.

صدق الأداة:

تكونت النسخة الأولى من بطاقة تحليل المحتوى من نمطين رئيسيين كل نمط مقسم إلى نمطين فرعيين، ويضم كلا النمطين (69) نمطًا فرعيًا، وللتحقق من صدقها تم عرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وبلغ عددهم (8) محكّمين (الملحق رقم 2)، حيث أشاروا إلى صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة، واقترحوا مجموعة من التعديلات في الصياغات اللغوية، وحذف بعض الأنماط الفرعية، وإضافة بعضها، وجاءت التعديلات على النحو التالي:

- تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي: أضيف النمط الفرعي التالي: "دور الحكومة في تشجيع الأنشطة الاقتصادية الفردية والجماعية".
- تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي: حذفت بعض الأنماط مثل: "تتبع التطور منذ بداية النهضة الحديثة، احترام الرموز الوطنية في البلاد" و " المحافظة على خصوصية الثقافة العمانية" و عُدل بعضها تمثل "أهمية الحفاظ على التراث العماني" إلى " التراث العماني ".
- تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى العالمي: حذف النمط الفرعي التالي " الإحساس بالشعوب الأخرى"، وعُدل التالي " المخاوف السكانية في العالم " إلى "المشكلات السكانية في العالم "، وتم حذف الأنماط التالية:" التعرف على بعض عادات وتقاليد الدول باختلاف أجناسها وأديانها "، و" احترام الموروث الشعبي العالمي"، و"بأهمية المشاركة في المنظمات الأهلية في العالم" و " التطوع والخدمة الاجتماعية لمساعدة الآخرين في كوكب الأرض".

بطاقة تحليل المحتوى:

للتعرّف على أنماط تربية المواطنة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، استخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، واعتمد بناؤها على قائمة أنماط تربية المواطنة التي أعدتها الباحثة، وتتكون بطاقة تحليل المحتوى من:

1. البيانات الأولية: تتضمن الصف، اسم الكتاب، الوحدة، رقم الدرس، عنوانه.
2. فئات التحليل تنقسم إلى:

- فئات رئيسية وتتمثل في مجالات أنماط تربية المواطنة وهما: المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي، والمواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي.
- فئات ثانوية: وهي الفقرات التي يتضمنها كل مجال.

3. وحدات التحليل المستخدمة:

- وحدة التسجيل الفكرة وذلك من خلال ورودها في الموضوع، الفقرة، الصورة، الخريطة، النشاط، و الشكل .
- مجموع التكرارات لكل نمط، واستخراج النسب المئوية.

خطوات التحليل:

- قراءة كل درس من مجتمع الدراسة قراءة متعمقة ومتأنية لتحديد أهم الأفكار الرئيسة.
- استبعاد كتاب (الجغرافيا والتقنيات الحديثة المخصص للصف الثاني عشر) من مجتمع الدراسة، نظرًا لعدم تضمنها لأي مجالات بطاقة التحليل.
- استخراج أنماط تربية المواطنة التي يمكن فهمها من خلال المحتوى (الموضوع، الفقرة، الصورة، الخريطة، النشاط، الشكل).
- تصنيف الأنماط المتضمنة في كل درس من الدروس إلى الأنماط التي تندرج ضمنها، كما جاءت في بطاقة التحليل.
- تسجيل تكرار كل مجال وفق عدد مرات ورودها في كل درس على حدة.
- تفريغ نتائج تحليل دروس كل كتاب في استمارة خاصة تمثل نتائج كل صف بشكل عام.
- تفريغ نتائج كل صف على حدة، ومن ثم جمعها، والتوصل إلى مجموع نتائج تحليل جميع الصفوف.
- تفريغ نتائج كل مجال على حدة لمعرفة أكثر الأنماط تكرارًا .

ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بالاستعانة بباحثة، معلمة دراسات جغرافيا، وطالبة ماجستير مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وطلب منها تحليل عينة من مجتمع الدراسة، المتمثلة في كتب الدراسات الاجتماعية البالغ عددها(20) كتابًا، وبلغ مجموع العينة (4) كتب، إذ ما يمثل (20%) من مجتمع الدراسة، وذلك بعد تعريفها بهدف عملية التحليل، ووحدة التحليل المستخدمة، وفئات وقواعد التحليل، وتم تزويدها بكتب العينة، ثم قامت بتحليل العينة المستهدفة بشكل مستقل، وبعد ذلك تم حساب درجة الاتفاق بين تحليل الباحثة، وتحليل المحللة باستخدام معادلة كوبر لحساب درجة الاتفاق:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا باستخدام التكرارات، والنسب المئوية لتكرار كل نمط من أنماط تربية المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية (3-12).

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف أنماط تربية المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الثالث حتى الثاني عشر، ويتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشتها، وكذلك عرضًا للتوصيات والمقترحات التي خرجت بها. وسوف تعرض النتائج وفقًا لتسلسل أسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الأول ونصه: ما أنماط تربية المواطنة المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3-12) بسلطنة عمان؟

وللإجابة على هذا السؤال، أعدّت الباحثة قائمة بأنماط تربية المواطنة المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية، إذ تم اشتقاق هذه الأنماط من الأدب التربوي، الدراسات السابقة المتعلقة بموضع الدراسة؛ كدراسة (Oldfield,1990؛ المعمري،2002؛ المعمري، 2009؛). وأيضًا الرجوع إلى النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (1996/101)، وفلسفة التربية العمانية وأهدافها، وبعد الإطلاع على هذه المصادر، عُرضت القائمة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص، واقترحوا عدد من التعديلات، إلى أن وصلت في صورتها النهائية إلى (45) نمطًا فرعيًا، توزعت على نمطين رئيسيين، تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي، وتربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي، كما يوضحها الجدول رقم (1).

جدول (1:) قائمة أنماط تربية المواطنة

م	الأنماط	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي	18	%40
2	تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي	27	%60
	المجموع	45	%100

يشير الجدول (1) إلى عدد الأنماط الفرعية التي تم تضمينها في أنماط تربية المواطنة وهي (45) نمطًا فرعيًا، موزعة على نمطين رئيسيين وهما: تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي، وتربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي، حيث جاءت تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي والعالمي في المرتبة الأولى وعددها (27) نمطًا فرعيًا، بنسبة (60%)، وجاءت تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي في المرتبة الثانية وعددها (18) نمطًا فرعيًا، وبنسبة (40%) ويعزى هذا الاختلاف إلى الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية والتي تسعى إلى تنمية روح المواطنة عند المتعلم وإكسابه الوعي بأهمية الأحداث التاريخية الوطنية والعالمية، وأهمية الموقع الجغرافي للسلطنة محليًا وعالميًا، وتختلف هذه القائمة عن قوائم الدراسات السابقة (Oldfield,1990؛ المعمري،2002؛ الشندودي،2007)، ويعزى هذا الاختلاف في اختلاف قائمة الدراسة الحالية عن قوائم الدراسات السابقة في الأهداف والعينة، إذ اهتمت الدراسة الحالية ببناء قائمة لأنماط تربية المواطنة، لتستخدم كمعيار للتحليل يتم من حلالها تحليل كتب الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان .

نتائج السؤال الثاني ونصه: ما مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3-12) لنمطيّ تربية المواطنة كمكانة قانونية ومكانه مكتسبة على المستويين المحلي والعالمي؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل من أنماط تربية المواطنة، ويوضح الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لأنماط تربية المواطنة .

جدول(2): التكرارات والنسب المئوية لأنماط تربية المواطنة

الأنماط		محلي	عالمي	المجموع
تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي والعالمي	ت	1301	268	1569
	%	%15,32	%3,15	%18,47
تربية المواطنة كمكانةمكتسبة على المستوى المحلي والعالمي	ت	3243	3678	6921
	%	%38,19	%43,32	%81,51
المجموع	**ت**	**4454**	**6493**	**8490**
	%			**%100**

يتضح من خلال الجدول (2)، بشكل عام تضمن كتب الدراسات الاجتماعية لأنماط تربية المواطنة، وهذا يتماشى مع أهداف فلسفة التربية في سلطنة عمان وهو إعداد مواطن فاعل في شؤون مجتمعه والذي يعد من مرتكزات النظام الأساسي للدولة، وهذه النتيجة تبرز أن مقررات الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان تنسجم مع ما أشار إليه السكران (1989) حول دور الدراسات الاجتماعية في تنمية حقوق المواطنة ومسؤوليتها، وكذلك ما أوردته الأدبيات في الدراسات الاجتماعية حول دور الدراسات الاجتماعية في إعداد الطلاب للمواطنة (Dinkelman, 1999; Dean, 2005; Sim, 2005; Print, 2000; Michael et al, 2003، Michael et al, 2003).

وبالرغم من تضمن مقررات الدراسات الاجتماعية لأنماط تربية المواطنة كمكانة قانونية ومكتسبة إلاّ أنّ النتائج تدل على أنّ التركيز كان كبيرًا على تربية المواطنة كمكانة المكتسبة بنسبة (81,51%)، مقارنة بنسبة (18,47%) لتربية المواطنة كمكانة قانونية، وهذا يشير إلى أنّ توجّه مناهج الدراسات الاجتماعية نحو تعزيز ممارسات تربية المواطنة لدى المتعلم، وهذه النتيجة تعزز ما أشارت له الأدبيات حول ضرورة الاهتمام بتربية المواطنة من خلال ما تقدمه المناهج الدراسية من معلومات والتي تكسب المتعلمين مهارات المشاركة في اتخاذ القرار، وإبداء الرأي، والوعي بحقوقهم وواجباتهم (فريحه، 2006).

أما بالنسبة لتضمين تربية المواطنة ضمن المستويين العالمي والمحلي فتبين تقارب نسبة تركيز المناهج في سلطنة عمان على البعدين المحلي والعالمي، بنسبة بلغت (38,19%) للبعد المحلي و (43,32%) للبعد العالمي، وهذا يوضح التوازن في تضمين هذين البعدين في مناهج الدراسات الاجتماعية، وهذا يعكس حرص القائمين في النظام التربوي في السلطنة على تحقيق التوازن إذْ لمْ يعد مقبولا كما يرى (Greenberg,1989) أن يبقى أي نظام تعليمي حبيس قضاياه المحلية وبمعزل عن التوجّه العالمي، وهذا التوازن كذلك كما يرى (Dimmock & Wallker,2000) يُسهم في بناء مواطنة عالمية من خلال ما يتيحه من فرص لتنمية نماذج لثقافات عبر العالم، كما انه من وجهة نظر (Morey,2000) يعزز السلام العالمي باعتباره قوة دافعة لاحترام التعدد الثقافي والحس الإنساني.

تربية المواطنة كمكانة قانونية محليًا وعالميًا:

تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي:

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لأنماط تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي

تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي			شكل ورودها					التكرار	النسبة المئوية
م	الأنماط	عنوان الدرس	فقرة	صورة	خريطة	نشاط	شكل		
1	حقوق المواطنين الاجتماعية (الصحة، والتعليم، والضمان الاجتماعي).	4	165	62	2	46	2	281	%21,59
2	المؤسسات الحكومية.	2	184	32	-	4	1	245	%18,83
3	النظام الأساسي للدولة، والقوانين المنبثقة	12	170	8	-	18	2	210	%16,14
4	حقوق المواطنين الاقتصادية(العمل، وتكافؤ الفرص الاقتصادية).	4	84	47	-	18	-	153	%11.76
5	جهود القيادة العمانية في الوصول بالبلاد إلى	1	87	37	2	24	-	151	%11,60
6	حقوق المواطنين السياسية(العدل والمساواة وعدم التميز، المشاركة الانتخابية والمشاركة في الحياة العامة).	-	63	4	-	4	-	71	%5,45
7	برامج خدمة الشباب وتوفير العمل لهم.	5	39	11	-	5	2	62	%4,76
8	حقوق المواطنين المدنية (حرية التعبير، العبادة، حرية الاعتقاد).	1	26	7	-	12	-	46	%3,53
9	التسامح واحترام ثقافات الآخرين ومعتقداتهم وديانتهم.	-	33	5	1	5	-	44	%3,38
10	دور الحكومة في تشجيع الأنشطة الاقتصادية الفردية والجماعية.	1	24	7	-	6	-	38	%2,92
	المجموع	**30**	**875**	**220**	**5**	**164**	**7**	**1301**	**%100**
	النسبة المئوية	**%2,30**	**%66,87**	**%16,91**	**%0,38**	**%12,60**	**%0,53**	**%100**	

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تضمنت الأنماط التي تحقق تربية المواطنة كمكانة قانونية وقد ضمنت في مقررات الدراسات الاجتماعية بنسب متفاوتة، وكان التركيز فيها على ثلاثة أنماط هي على التوالي حقوق المواطنين الاجتماعية (الصحة، والتعليم، والضمان الاجتماعي)، والمؤسسات الحكومية والنظام الأساسي للدولة، والقوانين المنبثقة منه، وهذه النتيجة تنسجم مع ما أشار له حسن وحواله (1995) في أن تربية المواطنة كمكانة قانونية تتطلب إكساب المتعلم المعلومات التي تجعله مدركًا لحقوقه والقوانين المنظمة لحياته، وكذلك ما ذكره وريان (1991) بشأن تربية المواطنة كمكانة قانونية والتي تركز على معرفة المتعلم معلومات عن الحكومة والمنظمات المحلية.

في حين أتت النسب متقاربة في تضمين الأنماط التالية على التوالي: حقوق المواطنين الاقتصادية (العمل، وتكافؤ الفرص الاقتصادية)، جهود القيادة العمانية في الوصول بالبلاد إلى أرقى المستويات، حقوق المواطنين السياسية (العدل والمساواة وعدم التمييز، المشاركة الانتخابية والمشاركة في الحياة العامة، برامج خدمة الشباب وتوفير العمل لهم)، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (الكواري، 2001) أن من مبادئ المواطنة العدل والمساواة والشورى، كما يتفق ذلك مع قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ [الحُجُرَات الآية 13]، ويتفق أيضًا مع أهداف الدراسات الاجتماعية كما يرى (الطيطي، 2002) الإيمان بالجهود المبذولة لرفع مستوى المعيشة والتقريب بين المواطنين واتجاهاتهم المختلفة.

بينما انخفضت نسبة تضمين كل من حقوق المواطنين المدنية (حرية التعبير، العبادة، حرية الاعتقاد)، والتسامح واحترام ثقافات الآخرين ومعتقداتهم وديانتهم، و(دور الحكومة في تشجيع الأنشطة الاقتصادية الفردية والجماعية) وقد يعزى ذلك كون هذه الموضوعات من المواضيع الحديثة أصبح ضرورة تضمينها والاهتمام بها، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه شحاتة، (2008) من أهمية الاهتمام بمواضيع عالمية كحرية التعبير، والتسامح والسلام العالمي من أجل جعل الحياة على سطح كوكب الأرض وأشكال المعيشة المستدامة بين البشر والبيئة.

تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى العالمي:

جدول(4): التكرارات والنسب المئوية لأنماط تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى العالمي

م	تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى العالمي	شكل ورودها						التكرار	النسبة المئوية
	الأنماط	عنوان الدرس	فقرة	صورة	خريطة	نشاط	شكل		
1	أسس العلاقات الدولية.	3	65	4	-	16	-	88	%32,83
2	مواثيق المنظمات الدولية (مثل الأمم المتحدة، اليونسف ، اليونسكو...الخ).	-	62	2	-	11	-	75	%27,98
3	مضامين المعاهدات الدولية.	-	49	-	3	5	-	57	%21,26
4	دور المؤتمرات البيئية في التقليل من مخاطر البيئة على كوكب الأرض.	-	23	-	-	3	-	25	%9,32
5	مواثيق حقوق الطفل.	-	17	-	-	-	-	17	%6,34
6	قوانين تنظيم الحدود البرية والبحرية والجوية.	-	4	-	-	1	-	5	%1,86
7	دور المؤتمرات الدولية في حل المشكلات العالمية.	-	-	-	-	-	-	0	0
8	مواثيق حقوق الإنسان	-	-	-	-	-	-	0	0
	المجموع	**3**	**220**	**6**	**3**	**36**	**0**	**268**	
	النسبة المئوية	**%1,11**	**%82,08**	**%2,23**	**%1,11**	**%13,43**	**0**	**%100**	**%100**

يشير الجدول (4) إلى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لبعض الأنماط المتعلقة بتربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى العالمي في كتب الدراسات الاجتماعية فقد تم التركيز على: أسس العلاقات الدولية، مواثيق المنظمات الدولية(مثل الأمم المتحدة، اليونسف، اليونسكو...الخ)، مضامين المعاهدات الدولية، دور المؤتمرات البيئية في التقليل من مخاطر البيئة على كوكب الأرض، ويعزى ذلك إلى أهمية تناول مادة الدراسات الاجتماعية لهذه الموضوعات، ويتفق هذا مع ما أشار إليه (هوك،1979) إلى تضمن الدراسات الاجتماعية لموضوعات المنظمات الدولية، والمعاهدات الدولية.

وانخفضت نسبة تضمين كل من مواثيق حقوق الطفل، قوانين تنظيم الحدود البرية والبحرية والجوية، كما يلاحظ عدم تضمن كتب الدراسات الاجتماعية على دور المؤتمرات الدولية في حل المشكلات العالمية، ومواثيق حقوق الإنسان، ويعزى ذلك إلى قلة تناول هذه الموضوعات في كتب الدراسات الاجتماعية بالرغم من الاتجاه حاليا لهذه الموضوعات من أجل خلق مواطن عالمي، ويتفق ذلك مع ما يراه هبرماس (Habermas,1994) من أن المواطنة

العالمية تركز على حركة البشر والسلع عبر حدود الدول، وأيضًا مع ما يراه تورنر(Turner,1993) الوارد في المعمري 2009، الاهتمام العالمي في وقتنا الحالي بحقوق الإنسان.

تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي:

جدول(5): التكرارات والنسب المئوية لأنماط تربية المواطنة كمكانة مكتسبة

تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي		شكل ورودها						التكرار	النسبة المئوية
م	الأنماط	عنوان الدرس	فقرة	صورة	خريطة	نشاط	شكل		
1	دراسة تاريخ عمان وأبرز مراحله.	24	612	83	21	158	3	901	%27,32
2	جغرافية سلطنة عمان ومناطقها.	29	277	157	92	152	5	712	% 21,59
3	الاقتصاد العماني .	5	152	112	7	69	5	350	%10,61
4	انجازات النهضة العمانية.	4	116	67	4	43	1	235	%7,12
5	التراث العماني.	2	55	110	9	36	-	212	%6,43
6	الثقافة العمانية .	5	101	28	2	20	-	156	%4,73
7	قضايا البيئية العمانية	3	70	23	6	35	1	138	%4,18
8	الإخلاص والأمانة في العمل من خلال استثمار الوقت أفضل استثمار.	6	71	36	-	19	-	132	%3,95
9	الحفاظ على الممتلكات العامة	4	51	40	-	36	-	131	%3,97
10	العمل التعاوني وأهميته في تنمية المجتمع ورقيه.	4	62	22	-	40	-	128	%3,88
11	المشاركة في الأعمال التطوعية	4	48	13	-	13	-	78	%2,36
12	المرأة العمانية والتنمية المجتمعية.	-	30	17	-	12	-	59	%1,78
13	المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية العمانية.	3	7	22	-	5	-	37	%1,12
14	الحوار الفعال ودوره في حل المشكلات العامة.	-	19	3	-	6	-	28	%0,84
	المجموع	**93**	**1617**	**733**	**141**	**644**	**15**	**3297**	**%100**
	النسبة المئوية	**%2,81**	**50,47**	**22,27**	**%4,22**	**%19,75**	**%0,44**	**%100**	

تشير النتائج في الجدول (5) إلى كتب الدراسات الاجتماعية قد تضمنت جميع أنماط تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي ولكن بنسب متفاوتة، فقد حظيت بعض الأنماط بنسب تضمين اكبر مقارنة بباقي الأنماط وهي: دراسة تاريخ عمان وأبرز مراحله، وجغرافية سلطنة عمان ومناطقها، وربما يعزى ذلك إلى حرص النظام التربوي في السلطنة على تعزيز قيم الانتماء للأرض، والثقافة، والتاريخ لدى الطلاب والذي أكدت عليه أهداف وثيقة مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (3 -12) (فلسفة وأهداف التربية، 2009)، وكذلك تدعم ما أشار له الغبيسي(2001) من أن دور الدراسات الاجتماعية يتمثل في تعزيز الولاء من خلال تعليم الطلاب تاريخ بلدهم وجغرافيته.

بينما تقاربت نسب تضمين الأنماط التالية على التوالي: الاقتصاد العماني، الثقافة العمانية، قضايا البيئة العمانية، الإخلاص والأمانة في العمل من خلال استثمار الوقت أفضل استثمار، الحفاظ على الممتلكات العامة، العمل التعاوني، ويتماشى هذا مع مبادئ فلسفة وأهداف وغايات التربية في سلطنة عمان التي تنص على الاهتمام بالبيئة العمانية، والتأكيد على الهوية الثقافية العمانية، واحترام الملكية العامة (فلسفة أهداف التربية، 2009)، في حين انخفضت نسبة تضمين كل من الأنماط التالية: المشاركة في الأعمال التطوعية، المرأة العمانية والتنمية المجتمعية، المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، الحوار الفعال في حل المشكلات العامة، وربما يعزى ذلك إلى قلة الموضوعات التي تناولت هذه الأنماط في كتب الدراسات الاجتماعية .

تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى العالمي:

جدول(6): التكرارات والنسب المئوية لأنماط تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى العالمي

تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى العالمي		شكل ورودها						التكرار	النسبة المئوية
م	الأنماط	عنوان الدرس	فقرة	صورة	خريطة	نشاط	شكل		
1	الاطلاع على تاريخ الشعوب الأخرى وموروثاتها.	24	642	112	16	191	8	993	%26,72
2	معرفة جغرافية دول العالم.	37	375	92	112	160	35	811	%21,82
3	التبادل الحضاري بين الشعوب.	9	301	18	15	87	3	433	%11,65
4	أهمية التنمية المستدامة.	16	199	36	3	39	6	299	%8,04
5	التنوع الثقافي.	4	207	18	-	29	-	285	%7,66
6	المشكلات السكانية في العالم.	11	191	23	5	42	8	280	%7,53
7	التعرف على الانجازات العلمية العالمية في مختلف المجالات.	7	158	49	1	32	9	256	%6,88
8	احترام البيئة وضرورة التعاون من أجل التقليل من الإضرار بها.	11	122	40	-	31	-	204	%5,48
9	أهمية الحوار في حل المشكلات العالمية.	2	61	3	-	12	-	78	%2,09
10	تقدير دور الشخصيات التي ساهمت في التطور في العالم.	-	28	9	1	4	-	42	%1,13
11	دور المنظمات العالمية في العناية بشؤون البيئة وحقوق الإنسان.	-	26	1	-	1	-	28	%0,75
12	منظمات المجتمع المدني ودورها في مساعدة الآخرين في كوكب الأرض.	-	3	3	-	-	-	6	%0,16
13	أهمية العدالة الاجتماعية.	-	1	-	-	-	-	1	%0,02
	المجموع	**110**	**2314**	**404**	**153**	**628**	**69**	**3716**	**%100**
	النسبة المئوية	**%3,25**	**%62,27**	**%10,87**	**%4,11**	**%16,89**	**%1,85**	**%100**	

تشير النتائج في الجدول (6) إلى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية لجميع أنماط تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى العالمي وبنسب متفاوتة، احتلت فيها بعض الأنماط على النصيب الأكبر من التضمين وهي على التوالي: الاطلاع على تاريخ الشعوب الأخرى وموروثاتها، معرفة جغرافية دول العالم، التبادل الحضاري بين الشعوب، وهذا النتيجة ربما تعزى إلى اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتربية الطالب ليكون قادرًا على الاندماج مع الشعوب الأخرى من خلال معرفته بمواقعها وتاريخها وثقافتها، فالواقع المعاصر يتطلب من الأفراد إدراك أهمية الاعتماد المتبادل بين الشعوب والحضارات وهذا يتفق مع ما أشار له (Graves,2002) في ضرورة إكساب المتعلمين حقيقة أن لا يمكن لأي بلد في هذا العالم أن يعيش بمعزل عن الآخرين، وكذلك ما أشار له (Abdullahi,2007) حول الارتباط الوثيق بين مناطق العالم المختلفة وبالتالي إدراك الجهود الدولية المبذولة للحد من المخاطر التي تهدد العالم، وتعزز الإحساس بالمسؤولية تجاه كافة قضاياه. وهذا النتيجة تدعم ما أشار له كير(Kerr,281,1999) إن على الإنسان إدراك الأحداث العالمية وما يتمخض عن هذه الأحداث من آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية على دولته.

في حين نلاحظ تقارب النسب بين الأنماط التالية على التوالي: أهمية التنمية المستدامة، التنوع الثقافي، والمشكلات السكانية في العالم، التعرف على الانجازات العلمية العالمية في مختلف المجالات، احترام البيئة وضرورة التعاون من أجل التقليل من الإضرار بها، وربما تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المناهج بتنمية وعي الطلاب بالقضايا العالمية والتي أصبحت تشكل خطراً على البشرية ويتطلب التعامل معها جهود جبارة تحتاج لتكاتف الجميع وهذا ما أشار له (Krain and Lantis,2006) أن دور التربية يعد رئيسيًا من خلال ما تتيحه من فرص لتعرف مجالات النجاح والفشل في التجارب العالمية لمواجهة هذه القضايا ومعرفة مسبباتها ونتائجها وما تبذل في سبيلها من جهود. كما أن اهتمام المناهج بهذه المجالات يعكس توجهات السلطنة الرسمية وهذا ما اتضح في خطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس حفظه الله ورعاه في 4 نوفمبر 2002م بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان"إن معالم سياستنا الخارجية معلومة للجميع فنحن دائما إلى جانب الحق والعدالة والصداقة والسلام وندعو إلى التعايش السلمي بين الأمم وإلى التفاهم بين الحضارات وإلى

استئصال أسباب الكراهية والضغينة التي تتولد في نفوس من يعانون من الظلم وعدم المساواة ففي ذلك الخير كل الخير للبشرية جمعاء" (جريدة عمان، 2007).

في حين نلاحظ انخفاض نسبة تضمين كل من: أهمية الحوار في حل المشكلات العالمية، وتقدير دور الشخصيات التي ساهمت في التطور في العالم، ودور المنظمات العالمية في العناية بشؤون البيئة وحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني ودورها في مساعدة الآخرين في كوكب الأرض، وأهمية العدالة الاجتماعية، على التوالي، وقد يعزى ذلك إلى قلة تناول هذه الموضوعات في كتب الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، كما يعزى ذلك إلى كونها من الموضوعات التي تم التركيز عليها حديثًا وذلك من أجل خلق مواطن عالمي، ويتفق مع ما أشار إليه (المعمري، 2009)، إن من أبرز التطورات التي أعطت حضورًا للمواطنة العالمية هو تزايد قوة خطاب حقوق الإنسان، واتساع نطاق تأثير المشكلات البيئة، وتزايد دور المجتمع المدني وتأثيره على مستوى العالم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما درجة اختلاف نسب تضمن أنماط تربية المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بين الصفوف؟

جدول(7): التكرارات والنسب المئوية لتضمين أنماط تربية المواطنة كمكانة قانونية ومكانة مكتسبة وفقًا لكل صف من الصفوف

الأنماط	الصفوف		الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر	الصف الحادي عشر	الصف الثاني عشر	التكرار	%
تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى المحلي		ت	191	73	64	102	72	180	64	7	276	272	1301	15,32
		%	14,68	5,61	4,91	7,84	5,53	13,83	4,91	0,53	21,21	20,90		
تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى العالمي		ت	0	3	0	6	1	5	128	47	19	59	268	3,15
		%	0	1,11	0	2,23	0,37	1,86	47,76	17,53	7,08	22,01		
تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي		ت	388	411	203	126	75	507	317	73	561	582	3243	38,19
		%	11,96	12,67	6,25	3,88	2,31	15,63	9,77	2,25	17,29	17,9		
تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى العالمي		ت	79	262	382	196	263	372	333	199	729	863	3678	43,32
		%	2,14	7,12	10,38	5,31	7,13	10,08	9,03	5,39	19,82	23,46		
مجموع التكرارات			**658**	**749**	**649**	**430**	**411**	**1064**	**842**	**326**	**1585**	**1776**	**8490**	**%100**
%			**7,75**	**8,82**	**7,64**	**5,06**	**4,84**	**12,53**	**9,91**	**3,83**	**18,66**	**20,91**	**%100**	
الترتيب			**6**	**5**	**7**	**8**	**9**	**3**	**4**	**10**	**2**	**1**		

يشير الجدول (7) إلى تضمن جميع الصفوف الدراسية من الصف (3-12) لجميع أنماط تربية المواطنة بشكل متفاوت وفقًا للمرحلة التعليمة والصفوف، فقد حظيت كتب مرحلة التعليم الأساسي بنسبه من التضمين بلغت (60.43%) مقارنة (39.57%) للتعليم ما بعد الأساسي، بالرغم من وجود (15) كتابًا في مرحلة التعليم الأساسي، ووجود (5) كتب في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، مما يعكس يتضح كثافة موضوعات تربية المواطنة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، وقد يعزى ذلك إلى تخصيص كتب دراسية تضم وحدات دراسية تتحدث عن أنماط تربية المواطنة، مثل مادة هذا وطني في السيرة الحضارية لعمان في الصف الحادي عشر، وهذا وطني في العراقة والمجد للصف الثاني عشر، إذ تم تناول عددًا كبيرًا من المواضيع التي تتحدث عن تاريخ عمان وأبرز مراحله، وعن أهمية الموقع الجغرافي للسلطنة، والتراث والثقافة العمانية، والتبادل الحضاري بين الشعوب، كما تم تخصيص كتاب العالم من حولي للصف الثاني عشر الذي تناول عدد من المواضيع العالمية، كقضايا البيئة العالمية والمحلية، والتراث العالمي، والاتصال والحوار بين الشعوب، وأيضًا مادة الجغرافيا الاقتصادية للصف الحادي عشر التي تناولت عدد من المواضيع التي تهتم بالتنمية المستدامة محليًا وعالميًا، والعلاقات التجارية بين الشعوب قديمًا وحديثًا، أما بالنسبة للصفوف في مرحلة التعليم الأساسي فقد تم تناول موضوعات تربية المواطنة كمدخل اندماجي في كتاب الدراسات الاجتماعية، ويتفق ذلك مع دراسة (يحيى، 1420)، التي عرضت التجربة الفنلندية في عرض موضوعات المواطنة كمنهج مستقل ومنهج شامل، ووضع مادة تحت مسمى التربية الوطنية، ودراسة (مرسي، 1998)، التي عرضت التجربة الصينية في تدريس المواطنة، وذلك بوضع منهج مستقل في مراحل التعليم العام، وتضمين موضوعاتها في معظم المواد الدراسية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يمكن اقتراح عدد من التوصيات التي قد تفيد المختصين في مجال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، وهي كالآتي:

أولًا: تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية:

- الإفادة من قائمة أنماط تربية المواطنة التي توصلت إليها الدراسة، عند تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان.

- ضرورة تناول موضوعات عن تربية المواطنة كمكانة مكتسبة وقانونية بصورة أكثر تعمقًا، إذ تم تناول معظمها على شكل فقرات تم دمجها في موضوعات مختلفة.
- ضرورة تناول موضوعات تربية المواطنة بمحوريها في كتب الدراسات الاجتماعية بشكل يتناسب مع المستويات العمرية عبر الصفوف الدراسية.
- الاهتمام بعرض موضوعات تربية المواطنة كمكانة مكتسبة وقانونية على شكل صور وأشكال وأنشطة، لما لها من دور في ترسيخ المعلومة في أذهان المتعلمين بشكل أكبر .

ثانيًا: البعد المحلي في مجال تربية المواطنة:

- ضرورة التوازن في تناول مجالات تربية المواطنة كمكانة مكتسبة على المستوى المحلي، لما لها جميعها من دور في تنمية المواطنة المحلية لدى المتعلم، كالاهتمام بدور المرأة العمانية والتنمية المجتمعية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والحوار الفعال في حل المشكلات العامة.

ثالثًا: البعد العالمي في مجال تربية المواطنة:

- ضرورة التركيز على أنماط تربية المواطنة كمكانة قانونية على المستوى العالمي، وذلك لأهميته في تلقي المتعلم عدد من المعلومات والمعارف عن المنظمات العالمية ودورها في حل المشكلات العالمية، ومواثيق حقوق الإنسان والطفل .

مقترحات الدراسة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:

- مستوى الوعي بأنماط تربية المواطنة كمكانة قانونية ومكتسبة لدى مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان .
- مستوى الوعي بأنماط تربية المواطنة كمكانة قانونية لدى طلاب مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.
- مستوى الوعي بأنماط تربية المواطنة كمكانة مكتسبة لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) بسلطنة عمان.
- فاعلية برنامج مقترح لتنمية أماط تربية المواطنة كمكانة قانونية ومكانه مكتسبة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان.

المراجع:

أحمد، محمود جابر حسن. (2008). استخدام إستراتيجية الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "رؤية تربوية"، ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الأول :تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية في جامعة عين شمس، 19- 20 يونيو.

بدوي، عبدالرؤوف محمد. (2004). وعي الطلاب الجامعة ببعض قيم حقوق الإنسان، دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية: جامعة طنطا*، (23).

جريدة عمان. (2007). *حوار جلالة السلطان قابوس مع مشايخ المنطقة الشرقية في سيح اليحمدي*. العدد(9400) 2007/3/26م.

الجمل، علي أحمد. (2008). *تصور مقترح للمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الإبتدائي في ضوء معايير مقترحة وأثره في تنمية الوعي للأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي*. المؤتمر الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في الفترة من 19-20 يوليو 2008، جامعة عين شمس.

الحبيب، فهد إبراهيم. (2005). *تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة*. http://www.informatics.gov.sa/ebook/dr.alhabib.doc

حزين، محمد عبدالمجيد. (1994). القيم الموجبة نحو البيئة في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية تطبيقية، *دراسات تربوية*: 9(66)، 163-197.

حسن، فاطمة عبد القادر، وحواله، سهير محمد أحمد. (1995). الثقافة القانونية للمواطن المصري في عالم سريع التغير- دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية*: (1).

حماد، حسين محمد رمضان. (2004). *تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي في ضوء مفهومي المواطنة والعولمة*. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الأزهر.

الخولي، محمد علي. (1980). *قاموس التربية*. دار العلم للملايين.

الرحبي، خزينة بنت مسلم. (2009). *مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف(3-12) في سلطنة عمان لمفاهيم حقوق الإنسان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

رضوان، أبو الفتوح و مبارك، فتحي يوسف. (1995). *المواد الاجتماعية في التعليم العام،أهدافها ، مناهجها ،طرق تدريسها*. دار المعارف .

ريان، فكري حسن.(1999). *التدريس، أسسه، أساليبه – تقويم نتائجه – تطبيقاته*. دار الكتب.

الزدجالي، منى محمد. (2001). *القيم اللازمة لكتب التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان ومدى تضمنها في هذه الكتب من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

السكران، محمد (1989). *أساليب تدريس الاجتماعيات*. دار الشروق.

السويدي، جمال سند. (2001). *نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء*. ورقة مقدمة لندوة "التربية وبناء المواطنة"، كلية التربية، جامعة البحرين،29-30 سبتمبر.

شحاتة، حسن. (2008). *نحو عالم أكثر عدلا وسلاما*. ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الأول :تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية 19- 20 يونيو 2008 ، جامعة عين شمس .

شحاته، حسن. (2007). *تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي*. الدار المصرية اللبنانية.

شلبي، أحمد إبراهيم. (2008). *تصور مقترح لمناهج الجغرافيا من الروضة حتى نهاية الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير مقترحة لتنمية المواطنة لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي*. ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الأول :تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية جامعة عين شمس، 19- 20 يونيو.

الشندودي، حسن سيف. (2007). *تقويم كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف(5-10) بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة في عصر العولمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الصبيح، عبدالله بن ناصر(2005). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقدة في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، في محرم 1426.

طعمية، رشدي أحمد. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية :مفهومه - أسسه- استخداماته*. دار الفكر العربي.

طه، أماني محمد. (2006). *برنامج قائم على الأنشطة في الدراسات الاجتماعية لتنمية تربية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر.

الطيطي، محمد حمد. (2002). *الدراسات الاجتماعية: طبيعتها، أهدافها، طرائق تدريسها*. دار ميسرة.

العامري، يوسف. (2006). *مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (5-10) بسلطنة عمان لمفاهيم تربية التسامح*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

عبد الرحمن، محمد خليفة. (2008). *فاعلية استخدام المنظم التمهيدي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم المواطنة والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعيا*. المؤتمر الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في الفترة من 19-20 يوليو 2008، جامعة عين شمس.

العبد، عاطف عدلي و عزمي، و زكي أحمد. (1993). *الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام*. دار الفكر العربي.

عبيدات، ذوقان. (2006). *البحث العلمي: مفهومة -أدواته- أساليبة*. مكتبة الشقري.

عثمان، عيد عبد الغني الديب. (2008). *الثقافة القانونية في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية "دراسة تقويمية"* . المؤتمر الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في الفترة من 19-20 يوليو 2008، جامعة عين شمس.

عريفج، سامي وآخرون .(1987). *مناهج البحث العلمي وأساليبه*. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

عطوي، جودت عزت. (2007). *أساليب البحث العلمي- مفاهيمه-أدواته-طرقه الإحصائية*. دار الثقافة.

العكش، فوزي عبدالله. (1995). *البحث العلمي المناهج والإجراءات*. دار المناهج.

علي، خديجة. (1995). نظرة في النواحي البيئية المتعلقة بالمواطنة في المنهج الدراسي بالكويت. *مجلة الكويت:* (12)، 45-56.

الغبيسي، محمد إسماعيل. (2001). *تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليمي*. مكتبة الفلاح .

غيث، محمد عاطف. (1995). *قاموس علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية.

فريحه، نمر. (2006). *التربية الوطنية مناهجها وطرائق تدريسها*. كتاب دورية رسالة التربية، سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم .

القصراوي، بركات فوزي. (2005). ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية. دراسة تحليلية منشورة، *مجلة التسامح:* العدد11: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، رام الله، فلسطين.

الكواري، علي خليفة. (2001). *مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية*. المستقبل العربي، س3، عدد (264) ، مركز دراسات الوحدة العربية.

لطفي، يحيى محمد. (1989). *تقويم منهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء فكرة المواطنة، والقومية، والتفاهم العالمي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس، مصر.

مجمع اللغة العربية. (2003). *المعجم الوجيز*. وزارة التربية التعليم.

مجمع اللغة العربية. (2003). *المعجم الوجيز*. وزارة التربية التعليم.

المحروقي، ماجد بن ناصر بن خلفان. (2004). *حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان: دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

محمد، عاشور محمد. (1993). *فعالية استخدام بعض استراتيجيات التجريس في إكساب تلاميذ الصف الثالث الثانوي المفاهيم الفلسفية*. رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة الإسكندرية.

المديرية العامة للمناهج. (2007). *وثيقة مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (3-12)*. وثيقة غير منشورة، سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم .

مرسي، محمد منير. (1992). *التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العلمية*. دار عالم الكتب.

مصطفى، علاء الدين عزت. (2004). *التنشئة الاجتماعية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، مصر.

معبد، علي كمال علي و زراع ،أحمد زراع. (2008). *فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الأول :تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية يونيو 2008 ، جامعة عين شمس .

المعمري، خوله راشد. (2009). *صورة المرأة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) من التعليم الأساسي في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المعمري، سيف بن ناصر بن علي. (2002). *تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المعمري، سيف بن ناصر بن علي. (2006أ). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة: طريق المدرسة في إعداد مواطنين لا رعايا. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*: جامعة عين شمس، (6)، 98-135.

المعمري، سيف بن ناصر بن علي. (2006ب). *تربية المواطنة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح*. مكتبة الجيل الواعد .

المعمري، سيف بن ناصر بن علي. (2008). *المواطنة رواية عمانية*. مؤسسة عمان للصحافة والإعلان والنشر.

المعمري، سيف بن ناصر بن علي. (2009). *تربية المواطنة في الدراسات الاجتماعية: نحو توزان بين تربية "أنا" وتربية "نحن"* . ورقة قدمت في مشغل "معلمي الدراسات الاجتماعية والمهارات الحياتية" في المدارس الخاصة في سلطنة عمان، الأربعاء 18 نوفمبر.

ملحم، سامي محمد. (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة.

أبو النوار، محمد عبد التواب. (2008). *التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها*. المؤتمر الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في الفترة من 19-20 يوليو 2008، جامعة عين شمس.

أبو الهدى وآخرون. (2008). *ثقافة المواطنة الحلقة الضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام*. ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية 19- 20 يونيو 2008، جامعة عين شمس.

هوك، جلين. (1979). *اليابان اتضع سياسية تعليمية للسلام أم لا؟*. ترجمة درية الكرار، اليونسكو. *مجلة مستقبل التربية*: ع2.

وزارة التربية التعليم. (2003). *دليل عمل مدارس التعليم الأساسي*. المطابع العمانية.

وزارة التربية والتعليم. (2007). المواطنة في المناهج العمانية. *رسالة التربية*: (15). سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم. (2009). *فلسفة وأهداف التربية في سلطنة عمان*. منشورات وزارة التربية والتعليم.

يحيى، حسن عادل. (1420ه). *مفاهيم التربية الوطنية الواردة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية والتربية الوطنية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية*. دراسة مقدمة للجمعية السعودية للعلوم التربوية النفسية.

يوسف، أحمد. (2008). *المواطنة ضمان لتحقيق الديمقراطية*. المؤتمر الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس.

Abdullahi, I. (2007) Internationalization of LIS education in Europe and North America. *LIS Education in Europe and North America*, 108(1/2) 7 – 24. https://doi.org/10.1108/03074800710722144

Al-Maamari, S. (2009). *Citizenship education in Initial Teacher Education in the Sultanate of Oman: an exploratory study of the perceptions of student teachers of social studies and their tutors*. (Unpublished, PhD thesis), Faculty of Education, the University of Glasgow, Scotland.

Dean, B. (2005). Citizenship education in Pakistani Schools: Problems and possibilities. *International Journal of Citizenship and Teacher Education*, 1(2), 35-55.

Dimmock, C. & Walker, A. (2000). Developing comparative and international educational leadership and management: a cross-cultural mode. *School Leadership & Management*, 20 (2), 143 – 160. https://doi.org/10.1080/13632430050011399

Dinkelman, T. (1999). *Conceptions of democratic citizenship in pre-service social studies teacher education: a case study*. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Montreal, Quebec, Canada, April 19-23, ED 444970.

Encyclopedia Britannica. (1992). *The Encyclopedia Britannica*. Vol. 32, 15th ed.

Faulks, K. (2000). *Citizenship*. London: Routledge.

Graves, J. (2002). Developing a global dimension in the curriculum. *The Curruiclum Journal*, 13 (3), 303 -311. https://doi.org/10.1080/0958517022000014682

Greenberg, D. (1989). Reforming History Curricula: Some Thoughts on Democracy and Western Civilization. *OAH Magazine of History*, 4(1), 5-8. https://doi.org/10.1093/maghis/4.1.5

Gunsteren, H. (1994). *Four conceptions of citizenship, In Steenbergen, B (eds)*. The Condition of Citizenship. London: Sage Publications.

Habermas,J.(1994). *Citizenship and National Identity, In Steenbergen, B (eds)*. The Condition of Citizenship. London: Sage Publications.

Heater, D. (1999). *What is citizenship?*. Cambridge: Polity Press.

Held, D. (1991). *Between State and Civil Society: Citizenship, In Andrews, G. (eds). Citizenship*. London: Lawrence and Wishart Limited.

Kerr, D. (1999). Changing the Political Culture; The Advisory Group on Education for Citizenship and the Teaching of Democracy in School. *Oxford Review of Education*, 25 (1/2), 275-284. https://doi.org/10.1080/030549899104251

Krain, M. & Lantis, J. (2006). Building knowledge? Evaluating the effectiveness of the global problems summit simulation. *International Studies Perspectives*, 7(4), 395 – 407. https://doi.org/10.1111/j.1528-3585.2006.00261.x

Lister, R. (1997). Educating beyond the nation. *International Review on Education*, 41 (1-2), 109-118. https://doi.org/10.1007/bf01099294

Lister, R. (2003). *Feminist theory: practice of citizenship*. Paper Presented at the Annual Conference of the DVPW (German Political Science Association), Mainz, September, http://www.dvpw.de/data/doc/ad-hocCitizen.pdf.

Michael, B., Adeyemi, K., & Boikhutso, M. (2003). Teaching and learning of citizenship education at the Junior Secondary level in Botswana. *Pastoral Care in Education*, 21(2), 35-40. https://doi.org/10.1111/1468-0122.00260

Miller, D. (2000). *Citizenship and national identity*. Malden, Mass.; Oxford: Polity Press.

Morey, A. (2000). Changing higher education for a global and multicultural world. *Higher Education in Europe*, 25 (1), 25 – 39. https://doi.org/10.1080/03797720050002170

Nakayama, S. (1989). A Citizenship for the 21 st Century, the Role of Social Studies. *A View from Japan, Social Education*, 53 (3), 156-159.

Oldfield, A. (1990). *Citizenship and Community: Civic republicanism and the modern world*. London: Routledge.

Patrick, R. (1988). *History Teaching Nationhood and* State. London.

Perczynski, P. (1999). Citizenship and associative democracy, A paper presented at European Consortium of Political Research. *Annual Joint Sessions, Mannheim*, Germany, 26-31 March.

Plant, R. (2003). Citizenship and social security. *Fiscal Studies*, 24 (2), 153-166, http://www.blackwell-synergy.com/doi/pdf/10.1111/j.1475-5890.2003.tb00081.x

Print, M. (2000). Civics and values in the Asia-Pacific region. *Asia Pacific Journal of Education*, 20 (1), 7-20. https://doi.org/10.1080/0218879000200102

Saunders, P. (1993). *Citizenship in a liberal society, In Turner, B.(eds)*. Citizenship and social theory, London: SAGE Publications Ltd.

Schugurensky, D& Myers, J. (2003). *Learning to teach citizenship: A lifelong learning approach*. http://educ.queensu.ca/publications/volume4/schugurensky_myers.pd#search=a%20study%20on%20secondary%20school 1%20citizenship%20learning

Sim, J. (2005). Citizenship education and social studies in Singapore: A national Agenda. *International Journal of Citizenship and Teacher Education*, 1 (1), 58-73.

Thaijinda, W. (1989). An identification of a citizenship for the 21 st century the role of social studies: A view from Jamaica. *social education*, 53(4).

Thompson, J. (1988). *The Citizenship for the 21st Century the Role of Social Studies: A View from Jamaica*, Social Education, 53(4).